

Media treatment of economic topics in news bulletins of Iraqi satellite channels: an analytical study.

Dr. Abdulmalik Shaker Abdul Marzouq^{1,*},
Sunni Endowment Diwan - Department of
Religious and Charitable Institutions^{*1}

المعالجة الإعلامية للموضوعات الاقتصادية في النشرات الإخبارية للقنوات الفضائية العراقية: دراسة تحليلية.

م.د. عبد الملك شاكِر عبد مرزوق^{١*},
ديوان الوقف السني - دائرة المؤسسات الدينية
والخيرية^{١*},

ABSTRACT

The research deals with the treatment of economic topics in satellite channels' news bulletins, as well as monitoring their treatment of economic issues in Al-Taghyeer Channel. This requires monitoring the axes of the topics treated in the relevant channel. The research community is represented by the news bulletins that dealt with economic topics and were broadcast by Al-Taghyeer Channel in the period from (March 1 to the end of May 2024), by adopting the analytical survey method and using content analysis. The research reached results represented by the news bulletins' interest in local affairs by addressing the topics of corruption and protecting citizens from price manipulation. In regional topics, cooperation efforts with neighboring countries to secure electricity and the need to find an alternative to Iranian gas came first. As for international topics, they were represented by monitoring developments in global markets and oil prices.

الخلاصة

يهتم البحث بمعالجة النشرات الإخبارية للموضوعات الاقتصادية بما يتفق مع السياسات الإعلامية للقنوات الفضائية، وكذلك رصد المعالجة الإعلامية لقضايا الاقتصاد في قناة التغيير، ويتطلب ذلك رصد موضوعات المعالجة الإعلامية وأنواع المعالجات الاقتصادية في القناة المعنية، ويتمثل مجتمع البحث بالنشرات الإخبارية التي تناولت الموضوعات الاقتصادية وتم بثها من قناة التغيير في المدة من (١ آذار إلى نهاية شهر آيار ٢٠٢٤م)، وذلك باعتماد منهج المسح الوصفي التحليلي، واستخدام تحليل المضمون، وقد توصل البحث إلى نتائج تتمثل بتصدر اهتمام النشرات الإخبارية بالشؤون المحلية من خلال تصدرت موضوعات الفساد المالي والإداري، وحماية المواطن من التلاعب بالأسعار اهتمام النشرة، وفي الموضوعات الإقليمية تصدرت جهود التعاون مع دول الجوار لتأمين الطاقة الكهربائية، وضرورة إيجاد البديل عن الغاز الإيراني، أما الموضوعات الدولية فتمثلت برصد تطورات الأسواق العالمية وأسعار النفط، وتداعيات وقف صادرات الغاز الروسي، في حين جاء التعاون العربي لتحسين الطاقة الكهربائية، وزيادة الاستثمارات في مقدمة الشأن العربي.

الكلمات المفتاحية:

المعالجة الإعلامية، الشؤون الاقتصادية، النشرات الإخبارية، القنوات الفضائية، قناة التغيير.

Keywords:

Media coverage, economic affairs, news bulletins, satellite channels, Al-Taghyeer TV.

Received

استلام البحث

22/11/2024

Accepted

قبول النشر

2 /1/2025

Published online

النشر الإلكتروني

15/3/2025

المقدمة:

لقد تطورت وسائل الإعلام مع تعاظم الحاجات الإنسانية ومع تعاظم تأثيرها في المجتمع، وقد تنوعت مضامينها على نحو يستجيب للحاجات الاتصالية للجمهور، وتسهم في تلبية الدوافع المعرفية والوجدانية والسلوكية، وتشكل المضامين الاقتصادية أهمية مجتمعية وتحرص وسائل الإعلام على الاهتمام بها وبأساليب تقديمها والتعامل مع الفنون الصحفية المختلفة الخاصة بتقديم الأخبار والمعلومات الاقتصادية وطريقة تقديمها للمشاهدين، لذا تطورت المهارات الإعلامية التقليدية في سياق تطور وسائل الإعلام بشكل عام والقنوات الفضائية بشكل خاص، وعلى نحو يتلاءم مع أهمية الموضوعات الاقتصادية التي يجري تناولها في النشرات الإخبارية، وفي نفس الوقت تتلاءم مع السياسات الإعلامية التي تتبناها الفضائيات، وقد انعكس الاهتمام الإعلامي على اهتمامات الباحثين الأكاديميين في مجال الإعلام للبحث في دوافع اهتمامات تلك الفضائيات، وتأتي المعالجة الإعلامية للموضوعات الاقتصادية في النشرات الإخبارية للقنوات الفضائية العراقية على رأس اهتمامات الفضائيات المحلية بمختلف مشاربها وانتماءاتها، لما تميزت به تلك الموضوعات من أهمية مجتمعية وجدل كبير بسبب كثرة المعلومات وتضاربها، فضلاً عن المعلومات الزائفة والمضللة التي تختفي وراء محاولات التسقيط من خلال نشر معلومات عن الفساد، وفي ظل هذا الواقع تتبنى الفضائيات معالجات معينة تتلاءم مع السياسة الإعلامية للقناة وتمثل الطريقة المضمونة والميسرة للتعبير عن الموقف من القضية موضوع المعالجة وتقديم المعلومات المتصلة بكل ما له علاقة بموضوع المعالجة من حيث تداعياتها على الإنسان.

لقد أبدت القنوات الفضائية حرصها الكبير على تقديم نشراتها الإخبارية بصورة منتظمة وعلى الاهتمام بالشأن الاقتصادي في نشراتها اليومية، وكان ذلك انطلاقاً من تلبية متطلبات جمهورها واستجابة لتعدد الأعمال وتنوع الموارد، مما يتطلب إيجاد آليات معالجة تلائم الجمهور وتناسب مع طبيعة الموضوع قيد المعالجة والتقديم في النشرات، لاسيما الموضوعات الاقتصادية التي تهم حياة المجتمع كتوريد البضائع والسلع والعلاقات الاقتصادية التي تحكم قطاعات الأعمال الأخرى، وقد أفردت النشرات الإخبارية في القنوات الفضائية زاوية خاصة بتقديم الأخبار الاقتصادية ومتابعة التحولات الكبيرة في مجالات المال والأعمال، فظهرت فقرة الأخبار الاقتصادية المتخصصة في النشرات الإخبارية، وفيها ممارسة احترافية للمعالجات الإعلامية، والتي تمثل البوصلة التي تشير إلى اتجاهات القنوات الفضائية وممارستها لترتيب أولويات الرأي العام، والاتجاهات التي يسعى القائمون على بناء النشرات الإخبارية على ترسيخها وتعزيزها لدى الجمهور المستهدف، حيث من المعلوم أن القنوات الفضائية تختار أساليب معالجاتها الإعلامية للأخبار والأحداث على وفق سياستها الإعلامية من جهة، وعلى وفق مجريات الواقع العام وتطورات الأحداث من جهة أخرى.

والبحث يهتم في رصد كيفية معالجة الموضوعات الاقتصادية في النشرات الإخبارية للقنوات الفضائية، ومدى تأثير هذه المعالجة على الرأي العام، إذ أصبحت القنوات الفضائية تؤدي دوراً مهماً في توجيه الرأي العام وفي ترشيد القرارات الاقتصادية المتعلقة بالأفراد، فتوافر المعلومات والبيانات الدقيقة حول الواقع الاقتصادي، وقراءة متطلبات السوق المحلية، ورصد اتجاهات البورصة ومعرفة حركة رؤوس الأموال، كل ذلك يجعل الفرد قادراً على اتخاذ القرار الصائب بشأن وضعه الاقتصادي الصحيح والسليم.

المبحث الأول: منهجية البحث

أولاً: مشكلة البحث:

المقصود بمشكلة البحث "موضوع يحيط به الغموض ويحتاج إلى تفسير وهو موضوع خلاف، حيث يتحدى تفكير الباحث، ويتطلب إبراز الحقائق حوله وكشف الغموض عنه"^(١). وهناك شروط عند اختيار المشكلة يجب مراعاتها؛ أهمها أن تكون مشكلة البحث تعالج قضية تهم شريحة واسعة من المجتمع^(٢).

وقد حدد الباحث مشكلة البحث في طبيعة معالجة النشرات الإخبارية للقنوات الفضائية العراقية للموضوعات الاقتصادية، لأن مشكلة البحث هي ركيزة أساسية في جميع الاختصاصات إذ من خلالها يتم تصميم أسلوب المعالجة والوصول إلى تحقيق الأهداف في الدراسة أو البحث، وتتمحور إشكالية البحث في التساؤل الرئيس التالي: (ما طبيعة معالجة النشرات الإخبارية للقنوات الفضائية للموضوعات الاقتصادية؟).

ثانياً: تساؤلات البحث وفرضياته

يجري توصيف مشكلة البحث بعدد من التساؤلات التي تنبثق عن التساؤل الرئيس للبحث وهي تتعلق بطبيعة تناول النشرات الإخبارية في القنوات الفضائية للموضوعات الاقتصادية وتمثل بالتساؤلات الفرعية الآتية:

- (١) ما تصنيف الموضوعات الاقتصادية في المعالجة الإعلامية للنشرات الإخبارية في قناة التغيير؟
- (٢) ما الموضوعات الخاصة بتصنيفات المعالجة الإعلامية للموضوعات الاقتصادية في النشرات الإخبارية لقناة التغيير؟
- (٣) ما مصادر الموضوعات التي جرى تناولها في معالجة النشرات الإخبارية الاقتصادية في قناة التغيير؟
- (٤) ما أساليب التقديم المستخدمة في المعالجة الإعلامية للموضوعات الاقتصادية في النشرات الإخبارية لقناة التغيير؟
- (٥) ما أنواع المعالجة الإعلامية للموضوعات الاقتصادية في النشرات الإخبارية لقناة التغيير؟
- (٦) ما أنواع الفنون الصحفية المستخدمة في معالجة النشرات الإخبارية للمضامين الاقتصادية في قناة التغيير؟

أما الفرضيات البحث فهي:

- (١) الفرضية الأولى: توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين اهتمام المعالجة الإعلامية بمحاور الموضوعات الاقتصادية في النشرات الإخبارية للقنوات الفضائية وبين أهمية ذلك المحور في الاقتصاد العراقي.
- (٢) الفرضية الثانية: توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين السياسة الإعلامية لقناة التغيير وبين طبيعة معالجتها للموضوعات الاقتصادية.
- (٣) الفرضية الثالثة: هناك زخم كبير في تناول النشرات الإخبارية للقنوات الفضائية للقضايا الاقتصادية، وبذلك تمتلك القدرة على وضع ترتيب أولويات الجمهور في القضايا الاقتصادية.

(١) محمد جاسم العبيدي، آلاء محمد العبيدي، طرق البحث العلمي، (عمان: ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٠م)، ص ٢٥.

(٢) طه عبد العاطي نجم، مناهج البحث الإعلامي، (القاهرة: دار كلمة للنشر والتوزيع، ٢٠١٥م)، ص ٤٤.

ثالثاً: أهمية البحث:

إن أهمية البحث العلمي تأتي من ارتباطه بالمجتمع ومساهمته في حل مشكلاته فضلاً عن إضافته إلى المعرفة في ميدان العلم والمجال التخصصي الذي ينتمي إليه^(١)، إذ تحتل أهمية البحث مكانة بارزة في السلم الهرمي لمفردات منهجية البحث، فهي لا بد أن تحدد مجال مشكلة البحث التي تمثل محور البحث و مركزه^(٢)، و فيما يخص هذا البحث فإن أهميته تكمن في اتجاهين هما:

الأهمية العلمية: تتجلى أهمية هذا البحث في الوصول إلى تصور علمي عن طبيعة معالجة النشرات الإخبارية في القنوات الفضائية للموضوعات الاقتصادية، وتشخيص أساليب الانتاج التلفزيوني الفضائي للنشرات الإخبارية الاقتصادية، لاسيما بعد ان اصبحت الفضائيات وسيلة متوافرة للجميع، وأصبحت هناك قوة في المنافسة بين هذه الفضائيات في مجال النشرات الإخبارية التلفزيونية، وأصبح جذب الأنظار أحد الوسائل المهمة في تقديم نشرات الاخبار الاقتصادية، وهذا الموضوع يتسم بالحدثة وهو غير مسبوق من حيث الاهتمام بالموضوعات الاقتصادية في قناة التغيير، لذا فهو يشكل إضافة علمية، في ظل قلة الدراسات التي تختص بذات الموضوع؛ وبذلك فإن تحليل المعالجة الإعلامية للموضوعات الاقتصادية في النشرات الإخبارية لقناة التغيير يشكل إضافة علمية كونها من الدراسات الرائدة في مجالها ونأمل أن تسد مجالا تنقصه المكتبة الإعلامية.

الأهمية المجتمعية: تتمثل الأهمية المجتمعية بمدى اهتمام أفراد المجتمع بمتابعة الموضوعات الاقتصادية في النشرات الإخبارية للقنوات الفضائية، والبحث يقدم تحليل لطبيعة توجهات تلك النشرات ومعرفة بؤرة اهتماماتها الاقتصادية، كما يهتم البحث في خدمة المجتمع من خلال معرفة أساليب تقديم القنوات الفضائية للموضوعات الاقتصادية، وكذلك رصد أنواع المعالجات ومصادرها والفنون التلفزيونية التي قُدمت فيها الموضوعات الاقتصادية، ومن جانب آخر سيقدم البحث تفسيرات اقتصادية عن تراجع التنمية من خلال الإشارة للأرقام المتواترة عن حجم الفساد، وأسباب النقمة الشعبية المرتبطة بنقص الخدمات وسوء الوضع الاقتصادي، بعِدها من الموضوعات التي تهتم أغلبية شرائح المجتمع العراقي.

رابعاً: أهداف البحث:

تتلخص أهداف البحث بالمعرفة التفصيلية لطبيعة المعالجة الإعلامية للموضوعات الاقتصادية في نشرات الأخبار لقناة التغيير، من حيث مضمون النشرة وشكلها ويمكن تلخيص أهداف البحث بما يأتي:

- (١) التعرف إلى تصنيف النشرات الإخبارية للموضوعات الاقتصادية في قناة التغيير.
- (٢) معرفة الموضوعات الخاصة بتصنيفات المعالجة الإعلامية للموضوعات الاقتصادية في النشرات الإخبارية لقناة التغيير.
- (٣) تشخيص مصادر الموضوعات التي جرى تناولها في معالجة النشرات الإخبارية الاقتصادية في قناة التغيير.

(١) عاطف عدلي العبد، الرأي العام وطرق قياسه والجوانب المهنية، (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٠م)، ص ١٦٧.

(٢) حميد جاعد محسن الدليمي، أساسيات البحث المنهجي، ج ١، (بغداد: مطبعة جامعة بغداد، ٢٠٠٤م)، ص ٢٨-٣٠.

٤) التعرف إلى أساليب التقديم المستخدمة في المعالجة الإعلامية للموضوعات الاقتصادية في النشرات الإخبارية لقناة التغيير.

٥) تحديد أنواع المعالجة الإعلامية للموضوعات الاقتصادية في النشرات الإخبارية لقناة التغيير.

٦) معرفة أنواع الفنون الصحفية المستخدمة في معالجة النشرات الإخبارية للمضامين الاقتصادية في قناة التغيير.

خامساً: منهج البحث:

اعتمد الباحث منهج المسح الوصفي التحليلي، حيث يعتبر هذا البحث من البحوث الوصفية، فعلى الرغم من أن هدف الوصف هو أبسط أهداف العلم إلا أنه أكثرها أساسية، فبدونه يعجز العلم عن التقدم إلى أهدافه الأعلى، و المهمة الجوهرية للوصف هي أن يحقق للباحث "فهماً" أفضل للظاهرة موضع البحث، و المنهج المسحي يحاول الإجابة عن السؤال الأساسي في العلم هو ماذا؟ أي ما هي طبيعة الظاهرة موضع البحث؟ و يشمل ذلك تحليل بنيتها و بيان العلاقات بين مكوناتها.^(١) إذ يمكن من خلال المنهج المسحي رصد دقيق و متابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في مدة زمنية معينة، من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى و المضمون و الوصول إلى نتائج و تعميمات تساعد في فهم الواقع و تطويره.^(٢) فالمنهج المسحي هو الانسب في استكشاف مضامين الظواهر الإعلامية و وصفها و دراستها، إذ يعد من المناهج المهمة بأساليبه المختلفة لمعرفة طبيعة النشرات الإخبارية و اعطاء تحليل تفصيلي عنها، فضلاً عن أنه يمكن أن يحقق علمية هذه الرسالة، وتحليل الواقع الذي تدور عليه تلك الأحداث والوقائع الاقتصادية.

أما أدوات البحث فقد استخدم الباحث أداة تحليل المضمون بكل وحداته وفئاته، إذ تساعد هذه الاداة الباحث على معرفة عدد من الجوانب المتعلقة بموضوع البحث، من خلال الاستفادة من أداة التحليل المتمثلة باستمارة فئات تحليل المضمون، ويقوم تحليل المضمون على تصنيف الموضوعات الاقتصادية في النشرات الإخبارية تحت فئات المضمون (ماذا قيل؟) وفئات الشكل (كيف قيل؟)، على وفق معايير محددة بما يكشف خصائص مضامين النشرات من حيث مضمونها وأسلوب تقديمها^(٣).

سادساً: مجتمع البحث وعينته

والمقصود به جميع مفردات أو وحدات الظاهرة المعنية بالبحث والمتمثل بمجموعة كبيرة من العناصر أو المضامين التي تمتلك صفة مشتركة واحدة أو أكثر، وتحدد هذه الصفة بواسطة معايير ترتبط بعنوان البحث^(٤)، ويتمثل مجتمع البحث بالمضامين الاقتصادية في النشرات الإخبارية لقناة التغيير، التي ستخضع للتحليل بهدف التوصل لمعلومات دقيقة واستخلاص الاستنتاجات الصحيحة، وقد تم حصر المضامين التي تناولت الشأن الاقتصادي في قناة التغيير

(١) فؤاد أبو حطب و آمال صادق، مناهج البحث و طرق التحليل الاحصائي في العلوم النفسية و التربوية و الاجتماعية، ط٢، (القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، ٢٠٢٣م)، ص ١٠٢-١٠٤.

(٢) ربحي مصطفى عليان و عثمان محمد غنيم، أساليب البحث العلمي (الأسس النظرية و التطبيق العملي)، (عمان: دار صفاء للنشر و التوزيع، ٢٠٠٤م)، ص ٤٣.

(٣) محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٠م)، ص ٩٧.

(٤) محمد عبد العال، غازي جمال خليفة، وآخرون، طرق ومناهج البحث العلمي، (القاهرة: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ٢٠١٥م)، ص ٧٧.

موضوع البحث، إذ بلغت (٢٠٤) موضوعات تخللت النشرات الإخبارية في قناة التغيير البالغة (٧٢) نشرة في المدة المحددة للبحث والتي تضمنت موضوعات اقتصادية، إذ عمل الباحث على جمع تلك الموضوعات بوصفها مفردات للتحليل في البحث، وذلك عن طريق أسلوب الحصر الشامل لجميع المضامين الاقتصادية التي بثت القناة في نشرتها الرئيسية في المدة الممتدة من ٢٠٢٤م/٣/١ - ٢٠٢٤م/٦/١، لمعرفة طبيعة المعالجة الإعلامية للشؤون الاقتصادية في قناة التغيير وكيف تعامل القائمون بالاتصال في القناة مع موضوعات الشأن الاقتصادي في النشرات الإخبارية.

سابعا: مجالات البحث:

تتمثل حدود هذا البحث ومجالاته بما يأتي:

١. **المجال المكاني:** يتمثل بالمجال الافتراضي لقناة التغيير الذي يتضمن إرشيفاً للموضوعات الاقتصادية؛ وقناة التغيير الفضائية هي «قناة إخبارية عامة مستقلة تهتم بالشأن العراقي بوجه عام، والموضوعات الاقتصادية بوجه خاص، فضلا عن الشأن العربي والدولي، وهي قناة تتخذ من مدينة عمان بالأردن مقرا لها، وتعتمد في عملها على كوادر تحريرية وفنية إضافة إلى شبكة مراسلين في عدد من الدول العربية والعالمية، والقناة لها حضور جماهيري وذات مشاهدة عالية ولها حضور إعلامي واضح، وتمتاز موضوعاتها الاقتصادية بالرصانة والموثوقية الرسمية.

٢. **المجال الزماني:** ويتمثل بمجال البحث وحدوده الزمانية ضمن المدة المحددة والتي تبدأ من (٢٠٢٤م/٣/١ - ٢٠٢٤م/٦/١ لغاية ٢٠٢٤م) وقد اختارها الباحث لأنها تزامنت مع تفاقم الأزمات الاقتصادية في العراق والتي عالجتها المضامين المتاحة في النشرات الإخبارية للقنوات الفضائية والمؤرشفة في موقع قناة التغيير على الويب.

٣. **المجال الموضوعي:** يتمثل هذا المجال بالنشرات الإخبارية في قناة التغيير وكذلك بالمعالجة الإعلامية للموضوعات الاقتصادية كممارسة صحفية يومية تتم لوضع آليات للمعالجة وانتقاء أنواع محددة من المعالجات التي تتلاءم مع تقديم الموضوعات الاقتصادية في النشرات الإخبارية لقناة التغيير.

ثامنا: إجراءات الصدق والثبات

أجرى الباحث تحكيم لاستمارة تحليل المضمون من خلال عرضها على الخبراء المحكمين^(*)، وقد تبين أن الصدق تجاوز (٩١%)، أما الثبات فقد جرى الباحث إعادة التحليل بفارق مدة زمنية عن التحليل الأول لبناء الاستمارة للتحقق من اتساق الباحث مع نفسه في التحليل، وقد تبين أن الثبات قد حصل بدرجة (٨٦%)، وهي درجة ثبات عالية وتؤكد سلامة إجراءات الباحث التحليلية، وسلامة الاستمارة لتحقيق أهداف البحث.

المبحث الثاني: المعالجة الإعلامية في النشرات الإخبارية:

أولاً: مفهوم المعالجة الإعلامية

وهناك تداخل بين المعالجة الإعلامية والتغطية التلفزيونية، ذلك أن المعالجة كممارسة صحفية تقوم في جزء كبير منها على التغطية، ذلك أن إخضاع المادة الإعلامية الخام من قبل القنوات الفضائية إلى المعالجة على وفق السياسة الإعلامية للقناة وفنونها التلفزيونية وتقنيات التقديم وعندما تقرر القناة الفضائية تبني الحدث وتغطيته، بشكل شامل فهي تسعى إلى الحصول على

(*) (أ.د محسن عبود كشكول، أ.د صباح أنور محمد، أ.م.د. واثق عباس عبدالرزاق- الجامعة العراقية).

معلومات حصرية وآنية ومتميزة عن ذلك الحدث من مختلف المصادر،^(١) وبهذا تكون المعالجة التلفزيونية بمثابة عملية تأطير للأحداث والقضايا، وتوزيعها على النشرات الإخبارية في القناة، أو وضعها في متناول وسائل الإعلام الأخرى المكتوبة والمسموعة والمرئية في صورتها الخبرية الجديدة المصنعة التي تحمل سمات القناة أو سياسة الوسيلة الإخبارية، وهناك من يهتم وسائل الإعلام بميلها للتحيز والتلون والمبالغة في تغطيتها للأحداث^(٢)، والمعالجة جاءت من: "عالج الشيء معالجة وعلاجاً: زاو له ومارسه، والمريض داواه"^(٣)، ويقصد بها أيضاً المعالجة الإعلامية لمعلومات أو بيانات حول حدث معين والاثار والتداعيات التي تترتب على نشر هذه المعلومات أو البيانات، وتشمل المعالجة التقارير والأخبار و القصة الخبرية والصور الإخبارية والتحقيقات والفيديوهات وسائر الفنون التلفزيونية.^(٤)، أما كمصطلح إعلامي فالمعالجة هي: "عملية كشف اتجاهات واستراتيجيات التغطية الإعلامية من قبل جهة ما باتجاه قضية معينة، أي انها المادة الإخبارية التي تقدمها الهيئات والمؤسسات المختلفة بعد إعادة تحريرها وصياغتها وفقاً لعدد من المعايير في هذه المؤسسات، وهي تتعلق بإعادة صياغة المواد الاتصالية وإمكانية الحذف والاضافة عليها بشكل مباشر أو غير مباشر مما يعطي الفرصة الزمنية لإمكانية التلوين والتحيز"^(٥)،

ويمكن النظر إلى المعالجة على انها عملية تأطير إعلامية تفرضها سياسة المؤسسة في التعامل مع الأحداث والقضايا في نقل الأخبار وعرض الوقائع والأحداث، وهذه العملية تنطوي على إضافات تفسيرية أو ممارسة للرصد والتحليل، والتلاعب بالألفاظ، أو التدخل لتقييم المعلومات بشكل ذاتي، وبمعنى آخر هي صحيفة تستفز المتلقي إزاء المؤسسة بسبب الاهتمام اللافت أو التحيز.^(٦)

وعلى نحو عام تسعى المعالجة الإعلامية إلى الاهتمام بالأحداث الحالية المؤثرة والتركيز عليها، لاسيما الأحداث الدولية المهمة وقضايا الدول الكبرى، فتشكل اتجاهات القراء سواء كانت إيجابية أو سلبية فهي نتاج لعملية التأطير التي أختارها الصحفيون مسبقاً، فهي تقدم للأخبار أوجه أخرى غير مسبقة، وغالباً ما يتم وضع الأخبار التي تسعى إلى التأثير على القراء في إطار التعاطف، ففي المجمل تقدم المعالجة الصحفية للأخبار تحيزاً في تغطيتها وهو ما يسمى عملية (بناء الأطر)، وتعد الأخبار المؤطرة من ضمن الوسائل الحديثة المستخدمة في عمليات النزاع لما لها من تأثيرات على الرأي العام^(٧)، وذلك يؤدي إلى التأثير في اتجاهات المتلقي وهو ما تتنافس عليه القنوات الفضائية.

-
- (١) أديب خضور، مبادئ التحرير الإعلامي، (دمشق: منشورات جامعة دمشق، ٢٠١١م)، ص ٤١-٤٢.
 (٢) هبة كاظم موسى، وإياد هلال حمادي، المعالجة الإخبارية للقضايا العراقية في القنوات الفضائية الدولية الموجهة باللغة العربية، مجلة الدراسات المستدامة، العدد ٢، المجلد ٤، ٢٠٢٠م، ص ١٧.
 (٣) المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، (القاهرة: مجمع اللغة العربية للنشر، ١٩٩٠م)، ص ٤٣٠.
 (٤) عبد الله سليمان أبو رمان، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، قسم الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، ٢٠١١م، ص ٣٣.
 (٥) إياد هلال حمادي، المعالجة الإخبارية للقضايا العربية في القنوات التلفزيونية الموجهة، (عمان: دار غيداء للنشر، ٢٠١٧م)، ص ٣٣.
 (٦) محسن عبود كشكول، المعالجة الصحفية وإشكالية الدراسة والتحليل (رؤية نقدية)، وقائع المؤتمر العلمي السادس، الجامعة العراقية، كلية الإعلام، ٢٠٢٠م، ص ١٩.
 (٧) رالا احمد محمد عبد الوهاب، أطر تقديم صورة تركيا في ضوء التحولات في السياسة الخارجية، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المقالة (٩)، المجلد (١٨)، العدد (٢)، ربيع ٢٠١٩م، ص ٣٦.

ويمكن تعريف المعالجة الإعلامية بأنها الطرق والأساليب والآليات التي تتبعها الوسيلة الإعلامية في معالجتها الإخبارية للقضايا والأحداث والموضوعات المختلفة بما يتوافق مع سياستها الإعلامية^(١).

ويمكن توصيف المعالجة الإعلامية بشكل دقيق بأنها " الطريقة التي تتناول بها الصحف أو المواقع الإخبارية قضية أو موضوع أو فكرة ما وفقا لسياسة تحرير محددة بناء على سياسة الصحيفة وملكيته"^(٢)، وعلى وفق ما سبق يتبين أن المعالجة الإعلامية تدور بشأن فكرة معينة هي أن للإعلام وظيفة تتمثل بإبلاغ الجمهور رسالة معينة بشأن الموضوع قيد المعالجة ونقل ذلك عبر مختلف وسائل الإعلام، وكل رسالة تتضمن معلومات وأخبار موثوقة وتتسم بالمصداقية والوضوح، وجرى نقلها بطريقة محايدة وموضوعية، كونها تتناول موضوعات اقتصادية أو تتعلق بقضايا عصرية وتعالج المشاكل المرتبطة بها، لخلق مستوى من الوعي المعرفي لدى الجمهور، وتوسيع مداركه بشأن القضايا والمشكلات التي تهتم بها القنوات الفضائية.

ثانياً: أساليب المعالجة الإعلامية

تعتمد غرف تحرير الأخبار على مجموعة من الأساليب للتعامل مع الأحداث اليومية، عند معالجتها للمضامين الإخبارية وعلى نحو يتوافق مع السياسة الإعلامية للمؤسسة ويمكن تحديد تلك الأساليب بما يأتي^(٣):

١. أسلوب المعالجة بسرد المعلومات: وهو يعتمد على قيام المحررين في غرفة الأخبار بوصف الحدث أو الواقعة أو لإحاطتها بمعلومات تفصيلية عن الحدث، وتقديم الأدلة التفصيلية.
٢. أسلوب المعالجة المركبة: بموجب هذا الأسلوب يقدم المحرر وصفا موسعا عن الحادثة، وانقاء كل ما يتعلق به من وقائع يمكن أن تمنح الحدث ما يتعارض معه من مفردات السياسة الإعلامية، والسعي للربط المركب والتفصيلي للوقائع لتحقيق معالجة إخبارية انتقائية تعتمد على إطار محدد يضم وقائع متعددة بما يحقق معالجة موسعة ومركبة للحدث.
٣. المعالجة القائمة على تقديم الإحصاءات: وفيها يقوم المحررون بتقديم الأرقام والاحصائيات الخاصة بالأحداث والوقائع، وهذه الأرقام تُقدم على نحو يروج الحدث بشكل يتوافق والسياسة الإعلامية للقناة.
٤. المعالجة القائمة على تقديم الحقائق: وفي هذا الأسلوب يلجأ المحررون إلى الشواهد والحقائق والبراهين والبيانات والأدلة عند نقل معلومات تتعلق بالحدث موضوع المعالجة سواء كان المصدر مسؤول حكومي أو يكون شخصية مثيرة للجدل، بما يشكل مضامين إعلامية ذات أهمية مجتمعية.
٥. أسلوب المعالجة النقدية: ويقوم الأسلوب على عرض وتقديم المادة الإعلامية بشكل يتضمن مجموعة من الانتقادات المتبادلة بين الأشخاص أو الأحزاب أو الأفكار التي قد لا يتماشى مع السياسة الإعلامية للوسيلة بهدف فضح أو تقويم الواقع.

(١) هبة كاظم موسى، وايد هلال حمادي، مرجع سابق، ص ١٧.

(٢) فتحي حسين عامر، معالجة الإعلام لقضايا الوطن العربي، (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ٢٠١٠م)، ص ٢٩ - ٣٠.

(٣) محسن عبود كشكول، التحديات الفكرية في النتاج الإعلامي، المعالجة الصحفية واشكالية الدراسة والتحليل (روية نقدية)، وقائع المؤتمر العلمي السادس لكلية الإعلام الجامعة العراقية، الجزء الأول، ٢٠٢٠م، ص ٥٣ - ٥٤.

٦. أسلوب عرض المقترحات والآراء: وفيه يقوم المحرر في غرفة الأخبار بعرض المادة الإخبارية بصورة بيانات وحقائق ومعلومات لغرض خلق اتجاهات معينة عند المشاهدين من خلال إمدادهم بالرأي والمشورة بشأن الموضوعات مثار النقاش أو مطروح قيد المعالجة.

٧. أسلوب التحليل والتفسير: وهو أسلوب يقوم على عرض الموضوع قيد المعالجة على المتلقي، وإثارة قضيته للتفسير الإعلامي، وذلك لتقديم تفسيرات للحدث أو تحليل يتفق مع سياسة الإعلامية للوسيلة، أو يكون الحدث بصورة تحقق الأهداف المتوخاة من الوسيلة.

٨. أسلوب طرح الحلول: وهو أسلوب يتفق مع معايير المسؤولية الاجتماعية حيث يزداد الاهتمام بالحث من خلال تقديم المؤسسة للحلول التي تتفق مع السياسة الإعلامية للمؤسسة عند طرح المادة الإعلامية للحوار والنقاش.

٩. أسلوب إثارة النقاش: تلجأ القنوات إلى انتقاء موضوع محدد أو قضية للحوار والنقاش دون سواها على نحو يتفق مع سياستها الإعلامية، ويتفق ذلك الاهتمام المتميز بالحدث مع نبض الشارع، ذلك أن أي اهتمام أو تجاهل وتغافل في المعالجة ينطلق من ميول المؤسسة وتفضيلاتها.

ثالثاً: مفهوم النشرات الإخبارية وتعريفها

يمكن وصف نشرة الأخبار بأنها الوعاء الذي يصب فيه الصحفي التلفزيوني انتاجه، وبتعبير آخر هي المنبع الذي ينهل منه المشاهد والجمهور معلوماته عن كل ما يدور من أحداث وقضايا عن ما حوله سواء كان في وطنه أو في العالم، ومن ثمّ فانه مكان اللقاء الذي يجمع المشاهد بالقناة الفضائية وهو الهدف الحقيقي للقناة، ويكمن سر نجاح أية نشرة إخبارية في إدراك القائمين عليها لهذه الحقيقة^(١). وقد حظيت النشرات الإخبارية في العالم بأهمية بالغة لدى جميع وسائل الإعلام منذ نشوئها وحتى الآن فهي تستحوذ على اهتمام السياسيين لأجل التعبير عن سياستهم المباشرة وغير المباشرة على الرغم من الاستقلالية المشروطة لأقسام الأخبار^(٢).

وتعرف نشرة الأخبار بأنها "تلك البرامج التي تهدف إلى الإخبار عما يحدث الآن على مستوى المجتمع المحلي وعلى مستوى الوطن كله، وعلى مستوى العالم في كثير من الأحيان"^(٣)، كما تعرف أيضاً بأنها: "قالب أو شكل وضعت بداخله مجموعة من الأخبار وصممت بهدف إيضاح وعرض، يرتبط بالحقيقة"^(٤)، ومن بين تلك الحقائق الراهنة التي تعرضها النشرات الإخبارية تلك الأحداث التي تأكدت تماماً أو ما يتوقع حدوثها أو المتفق على حدوثها في المستقبل القريب أو ما يستجد من أحداث على ضوء الحدث السياسي^(٥).

وتمثل نشرات الأخبار إحدى أهم الفئات الأساسية للبرامج الإخبارية حيث تعرض في مواعيد ثابتة معروفة لدى جمهور المشاهدين أثناء البث اليومي، وتظهر و تقدم مقروءة بواسطة مذيعين كما أنها تحتوي على فنون إخبارية متنوعة يسهم في إعدادها وبنائها المراسلين أو المندوبين على شكل تصريح أو إجراء مقابلات ولقاءات مع المسؤولين أو شهود العيان ممن لهم علاقة مباشرة بالحدث، وتتضمن مجموعة من الأخبار المتفرقة في ميادين الحياة السياسية والاقتصادية

(١) سليم عبد النبي، الإعلام التلفزيوني، ط٢ (عمان: دار أسامة، ٢٠٢٢م)، ص ٥٧.

(٢) نواف عدوان، وقائع وأفاق نشرات الأخبار الإذاعية، مجلة الإذاعات العربية، العدد ٣٠٢، تونس، ١٩٩٢م، ص ٤٣.

(٣) كرم شلبي، الخبر الإذاعي، فنونه وخصائصه في الراديو والتلفزيون (جدة: دار الشروق، ١٩٨٥م)، ص ٦١.

(٤) نسمة احمد البطريق، الكتابة الإذاعية والتلفزيون، (القاهرة: الدار العربية للنشر، ٢٠٠٩م)، ص ١٧.

(٥) علي الجابري، تقنيات الخبر من الفضائيات العربية، (عمان: دار عمون للدراسات والنشر، ٢٠٠٦م)، ص ٩٧.

والاجتماعية والثقافية والرياضية، وتعرض الأخبار بعد أن يتم ترتيبها حسب أولوياتها وأسبقيتها التي تخضع في ذلك إلى سياسة الوسيلة الإعلامية والاعتبارات المهنية^(١).

وتتضمن النشرة الإخبارية مجموعة من الأخبار وهي معلومات بشأن أحداث معينة تم اختيارها بعناية من القائمين على إعداد هذه النشرة حتى يسهم تقديمها في تحقيق هدف الوسيلة من النشرة، وتتضمن الأخبار المحلية التي تتعلق بأهم نشاطات الحكومة والجماهير والأحداث الجارية وفي مختلف المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والفنية وغيرها ومن ابرز ما تتناوله النشرات في هذه المجالات مثل الانتخابات البلدية وأخبار الاوبئة والأمراض وزيارات المسؤولين وتضم أيضا الأخبار العربية والعالمية التي تربط المشاهد أو المستمع في محيطه العربي أو العالمي وتضعه مراقباً أولاً بأول على جميع مجريات الأمور والأحداث من حوله فهي تتضمن كل ما يتعلق بالمجتمعات الأخرى والمصالح البشرية من جرائم الفساد والرشوة والحوادث الطبيعية كالفيضانات والزلازل والبراكين وأخبار الرياضة والاحتفالات^(٢).

ونتيجة لحاجة الجمهور إلى التعرف على ما يجري من أحداث وأخبار التي تمس حياته اليومية جعلت من التلفزيون وعبر نشرات الأخبار الوسيلة الرئيسة للأخبار في اغلب دول العالم^(٣). ومن ثم أصبح من واجب هذه القنوات مواكبة الأحداث الجارية الأمر الذي يدفع الجمهور إلى متابعة هذه القنوات التي تعلمه بموقع الحدث وزمانه فور وقوعه^(٤).

والنشرات الإخبارية هي تتضمن مفردات إخبارية كثرة منها الأخبار والتقارير الإخبارية الموجزة والمقابلات داخل وخارج الاستوديو والنقل المباشر والأخبار العاجلة وغيرها ، تقدم في فترات زمنية محددة ومعروفة لدى أغلبية الجمهور ولمرات عدة في اليوم الواحد فهي تتيح لجمهور المشاهدين الاطلاع ومتابعه كل الأحداث والأخبار اليومية وهي على أنواع عدة منها (العامة، الخاصة بفئات معينة، المحلية، الاقتصادية ونشرات الأحوال الجوية وغيرها)^(٥).

ونشرات الأخبار هي ابرز أشكال الإنتاج الإخباري التلفزيوني التي يمكن أن تعرف بأنها "وحدة أو قالب تلفزيوني تقدم من خلالها حدث القصص الإخبارية سواء كانت مصورة أو غير مصورة بترتيب معنى في وحدة زمنية محددة"، ومن هذا التعريف يمكن القول أن نشرة الأخبار محكمة بعدة اعتبارات وقواعد يقوم عليها بناؤها الخاص الذي يحدد شكلها وسماتها ومن أهمها: ^(٦)

(١) القيمة الإخبارية: إذ تعد نشرة الأخبار القلب الرئيس الذي تقدم عن طريقه القصص الإخبارية وفقاً لأهميتها أو قيمها الإخبارية، حيث نبدأ عادة بأقوى قصة إخبارية.

(٢) الاختلاف والتنوع: ضرورة التنوع والاختلاف في الأخبار لأن التكرار دائماً يصيب الانسان بالملل، ويبعث على التغيير حتى في ما يتعلق بالعادات الإنسانية اليومية، فخبراء الأخبار يضعون دائماً أمامهم هذه القاعدة عند الحديث عن عادات المشاهدة لدى الجمهور.

(١) محمد الحافظ، نشرة الأخبار الرئيسية في تلفزيون العراق، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد ١٩٩٧م، ص ٥١.

(٢) فلاح كاظم المحنة، البرامج الإذاعية والتلفزيونية، (بغداد: دار الحكمة، ١٩٨٨م)، ص ٢٥٨.

(٣) محمد جاسم فليحي، الوظيفة السياسية للتلفزيون، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد-كلية الآداب، قسم الإعلام، ١٩٩٨، ص ٦٧.

(٤) هيثم هادي الهيتي، الإعلام السياسي والإخباري في الفضائيات، (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨م)، ص ٧٢.

(٥) كرم شلبي، فن الكتابة للراديو والتلفزيون، (جدة: دار الشروق، ١٩٨٧م)، ص ١٢٦.

(٦) خالد مجد الدين محمد، صناعة الأخبار في عصر المعلوماتية، دليل إنتاج النشرات الإخبارية التلفزيونية، (القاهرة: دار الأمين، ٢٠١٩م)، ص ٤٧-٥٠.

(٣) **الوحدات والربط:** النشرة الإخبارية الجيدة هي التي تضم أخبارا وتقارير من مختلف أنحاء العالم، وتعرض بأسلوب منظم ومرتب يستطيع الجمهور فهمها ومتابعتها بيسر وسلاسة، حيث يقسم محترفو غرف الأخبار والعمل الإخباري النشرة الإخبارية إلى وحدات موضوعية وقطاعات مستقلة وهو أكثر أشكال النشرات نجاحاً.

التوقيت: لكل نشرة إخبارية توقيت محدد سواء طال أم قصر فهو تحد كبير للعاملين في هذه النشرات وعرض الأخبار، فعليهم تقديم هذه الأخبار التي تم اختيارها على وفق قالب وزمن محددين، فهي لا تتسع عملياً إلا لعدد محدود من الأخبار تفرض نوعيتها القيم الإخبارية السائدة.

رابعاً: مفهوم البرامج الإخبارية ونشرات الأخبار:

يقصد بالبرامج الإخبارية بأنها "البرامج التي يتم عن طريقها إعلام الجماهير بحقيقة ما يجري في جميع أنحاء العالم من إحداث وقضايا والأخبار والتعليق على هذه الأخبار فضلاً عن تحليلها وتفسيرها" ^(١). وتعدّ البرامج الإخبارية إحدى أهم الأشكال البرمجية المميزة ولاسيما في القنوات الفضائية بكونها تشكل إحدى الركائز الهامة لتقديم المواد فيها، وتسعى في أهدافها إلى ربط الجمهور بالأحداث المختلفة ^(٢).

والبرامج الإخبارية من أكثر البرامج شعبية واستقطاباً لاهتمامات الناس ومتابعيهم، فالיום لا نكاد نجد شخصاً واحداً في المجتمع لم يقض أمام التلفزيون ساعة أو أكثر لمشاهدة نشرة واحدة في الأقل أو مشاهدة العروض الإخبارية أو البرامج الإخبارية للقنوات الإخبارية المختلفة، ^(٣) إذ تشير نتائج إحدى الدراسات إلى تصدر البرامج الإخبارية من بين البرامج الأخرى، كما أكدت نتائج تلك الدراسة التي أجريت على برامج ثلاث عشرة قناة فضائية عربية أن نسبة البرامج الإخبارية التي تبثها هذه القنوات تبلغ (٢١%) من مجموع نسبة البرامج الأخرى ^(٤).

وتعرف البرامج الإخبارية التلفزيونية بأنها "تلك الأشكال التي يرسلها التلفزيون إلى الجمهور بهدف إخباره بالأحداث ومجريات الأمور وتفاعلاتها وتطوراتها تهتم بمصالحه، وإثراء ثقافته بما يؤهله للتكيف مع الحياة، ويغلب عليها الفلم التلفزيوني بمكونه الأساسي وهو الصورة ويساعدها الحوار والمؤثرات الصوتية والوسائل التوضيحية المرتبة والموسيقى في إعطاء الفلم معالمه الأخيرة ليوصل المعلومة الإخبارية بوضوح للجمهور المتلقي" ^(٥)، وتهدف البرامج الإخبارية أيضاً إلى تقديم الأخبار عن الأحداث والقضايا سواء كانت محلية أم دولية فضلاً عن تحليلها وتفسيرها، ويتطلب هذا أن يدفع مضمون المادة الإخبارية في شكل فني يشغل مساحة زمنية محددة وثابتة يستخدم فيه جميع الفنون الإخبارية التلفزيونية مثل الخبر، والتقارير الإخبارية والحوار والمقابلة وغيرها ^(٦).

(١) سهير جاد، البرامج الثقافية في الإعلام الإذاعي، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٧م)، ص ٧٥.

(٢) عبد العزيز الغنام، مدخل في علم الصحافة، الصحافة الإذاعية والتلفزيونية، إنتاج البرامج الإذاعية في الراديو والتلفزيون، ج ٣، (القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٨٣م)، ص ٨.

(٣) عبد النبي خزعل، فن تحرير الأخبار والبرامج في الفضائيات التلفزيونية والقنوات الإذاعية، (بيروت: دار النهضة العربية، ٢٠١٠م)، ص ٣٦.

(٤) نصر الدين العياضي، فن البرمجة وأعداد الخارطة البرمجية في القنوات التلفزيونية العربية في التطورات التطورات والممارسة اتحاد إذاعات الدول العربية، سلسلة بحوث ودراسات إذاعية، العدد (٥٩)، ٢٠٢٢م، ص ٣٣.

(٥) عبد العزيز الغنام، مدخل في علم الصحافة، ج ٢، (القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٨٣م)، ص ٧.

(٦) كرم شلبي، معجم المصطلحات الإعلامية (القاهرة: دار الشروق، ١٩٨٥م)، ص ٤٧.

ويتوقف نجاح البرامج الإخبارية سواء كانت نشرات إخبارية عادية أم تعليقاً أم حواراً على المذيع أو مقدم البرامج فضلاً عن طريقة إعدادها وتقديمها والمضمون الذي تعرضه، وكذلك على مقدار الثقة التي يستطيع أن يبثها في المشاهد^(١).

وتقسم البرامج الإخبارية من حيث النوع إلى برامج حية تنفذ وتقدم من داخل استوديوهات القناة الفضائية مثل (النشرات والعرض الإخبارية التي تقدم في فترات زمنية محددة ومعروفة لدى المشاهد ولعدة مرات خلال اليوم الواحد أو تكون خارج الاستوديو كنقل الأحداث ووقائع المؤتمرات والنشاطات المختلفة أو تكون برامج مسجلة داخل الاستوديو مثل البرامج الإخبارية السياسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها كالحوارات والمقابلات والريبورتاجات^(٢).

خامساً: النشرات والبرامج الإخبارية في التلفزيون

تقوم العديد من القنوات الفضائية سواء كانت عراقية أم عربية أم أجنبية، حكومية أم خاصة، عامة أم متخصصة، بتقديم نشرات الأخبار من خلال برامجها اليومية وعلى مدار الساعة وتتضمن أهم الأخبار والتقارير والمقابلات والتعليقات والتحقيقات فضلاً عن تقديم بعض الخدمات الإخبارية المرافقة للنشرات الإخبارية مثل الشريط الإخباري، مواجيز الأخبار وأهم الأخبار العاجلة والأفلام واللقطات المصورة للأحداث من دون تعليق، وتقديم النشرات الإخبارية للجمهور والمعلومات والمعرفة بشأن الأحداث والقضايا الجارية وفي مجالات عدة منها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والفنية والرياضية وغيرها، فضلاً عن تقديم معلومات عن أحوال الطقس ودرجات الحرارة، ولقد حظيت النشرات الإخبارية بمجال كبير وواسع من المشاهدين وبجميع أنحاء العالم بوصفها أنها تعرض لهم آخر الأخبار والمستجدات والتطورات بشأن مختلف الأحداث ولاسيما أثناء الصراعات والأزمات وعدم الاستقرار التي تمر بها المجتمعات.

وتتنافس القنوات الفضائية في ما بينها لأجل تقديم نشرات إخبارية متكاملة لأجل جذب الجمهور الذي يعتمد على هذه القنوات بكونها أحد مصادر المعلومات فضلاً عن إشباع حاجاته واهتمامه المعرفية ومن ثم تؤثر في وجدانه وسلوكه، كما تحرص القنوات الإخبارية على تقديم المضامين الإخبارية ولاسيما عبر نشراتها الإخبارية، بشكل يتسم بالعمق وبتفاصيل دقيقة والسرعة والمتابعة المستمرة للأحداث والقضايا الجارية على جميع المستويات (عراقياً، عربياً، إقليمياً، دولياً) ونتيجة التطورات التكنولوجية المتواصلة تزداد أهمية نشرات الأخبار لدى الجمهور بعد أن القنوات الفضائية تحرص دائماً على تقديم الأخبار لحظة وقوعها للجمهور بالصورة التي تجعله متابعاً جيداً للأحداث ولما بها^(٣).

ونتيجة حاجة الجمهور إلى معرفة ما يجري من الأحداث والأخبار التي تمس حياته اليومية جعلت القنوات الفضائية المصدر الرئيس والأساس للأخبار في أغلب دول العالم، ومن ثم أسهم بشكل كبير في زيادة المنافسة بين هذه القنوات في تقديم نشرات إخبارية متميزة عن بعضها في القنوات الأخرى عبر تطوير قدراتها في إشباع حاجات الجمهور من المعلومات وتلبية رغباته

(١) فارس عطوان، الفضائيات ودورها الإعلامي (عمان: دار أسامة، ٢٠٠٨م)، ص ١٣٩.

(٢) عبد الدائم عمر الحسن، إنتاج البرامج التلفزيونية، (القاهرة: دار القومية العربية للطباعة والنشر، ٢٠٠٣م)، ص ٢١٢.

(٣) أحمد فاروق رضوان، اعتماد الجمهور على شريط الأنباء كمصدر للأخبار والمعلومات، الفضائيات العربية ومتغيرات العصر، أعمال المؤتمر العلمي الأول للأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٥م، ص ٣١١.

من التعرض لنشرات الأخبار، وقد أضحت هذه الأخبار المسؤولية الرئيسية والأساسية للعاملين فيها، عبر تطوير مهاراتهم في التعرف على اهتمامات المشاهدين، لجذب انتباههم بشأن الأحداث والقضايا الجارية^(١).

المبحث الثالث: معالجة النشرات الإخبارية للموضوعات الاقتصادية في قناة التغيير:

يهتم هذا المبحث برصد طبيعة التناول والمعالجة الإعلامية للموضوعات الخاصة بالشأن الاقتصادي في قناة التغيير، وذلك لرصد طبيعة التعامل مع الموضوعات الاقتصادية، وانعكاسات السياسات الإعلامية للقناة على طبيعة المضامين الاقتصادية في القناة، لاسيما في ظل التحديات الاقتصادية والأزمات المتتالية في العراق وحول العالم، وتداعيات كل ذلك على تفاقم المشكلات الاقتصادية وانعكاساتها على الأمن والاستقرار الوطني، والتصدي لكل أشكال التدخل ومواجهة الصراعات على مواقع النفوذ الاقتصادي في العراق، ذلك أن طبيعة المعالجة في القنوات الفضائية تعكس طبيعة التصورات التي تشكلت لدى القنوات الفضائية العراقية عن أهمية الجوانب الاقتصادية وانعكاساتها على واقع العراق السياسي، والتي تتلاءم مع طبيعة تناول قناة التغيير للموضوعات الاقتصادية ومعالجتها باهتمام.

محور فئات موضوع الاتصال: فئات (ماذا قيل): ويتناول مضمون النشرات الإخبارية في قناة التغيير، ومعالجتها للشؤون الاقتصادية:

أولاً: فئات تصنيف النشرات الإخبارية للموضوعات الاقتصادية في قناة التغيير حسب المجال الجغرافي

يتضمن الجدول عرضاً مفصلاً للموضوعات الخاصة بالشأن الاقتصادي والتي بثتها قناة التغيير في أثناء المجال الزمني للبحث، وقد بلغت الأفكار المعنية (٥٠٠) تكرار جرى تصنيفها على وفق المجال الجغرافي فتوزعت الفئات على أربعة فئات رئيسية، إذ تصدرت الفئات التي تتناول (الشؤون الاقتصادية العراقية المحلية) التي جاءت في المرتبة الأولى وحصلت على (٢٥٠) تكراراً وبنسبة مئوية (٥٠.٠٪)، بينما حصل تصنيف الموضوعات الخاصة بـ (الشؤون الاقتصادية الإقليمية) على المرتبة الثانية وله (١٠٠) تكراراً (١٠.٠٪) وله نسبة مئوية هي (٢٠.٠٪)، أما فئة (الشؤون الاقتصادية الدولية) فقد حلت في المرتبة الثالثة ولها (٩٥) تكراراً ولها بنسبة مئوية هي (١٩.٠٪)، وأخيراً جاءت فئة (الشؤون الاقتصادية العربية) بالمرتبة وحصلت على (٥٥) تكراراً ولها بنسبة مئوية هي (١١.٠٪)، وكل ذلك مبين في الجدول (١).

جدول (١) يبين فئات تصنيف النشرات الإخبارية للموضوعات الاقتصادية في قناة التغيير حسب المجال الجغرافي

ت	الفئات الرئيسية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	الشؤون الاقتصادية العراقية المحلية	٢٥٠	٥٠.٠٠٪	الأولى
٢	الشؤون الاقتصادية الإقليمية	١٠٠	٢٠.٠٠٪	الثانية
٣	الشؤون الاقتصادية الدولية	٩٥	١٩.٠٠٪	الثالثة
٤	الشؤون الاقتصادية العربية	٥٥	١١.٠٠٪	الرابعة
	المجموع	٥٠٠	١٠٠٪	

(١) عبد النبي خزعل، فن تحرير الأخبار...، مرجع سابق، ص ٣٦.

وبهدف توضيح الفئات وكيف جرى تناولها سيقدم الباحث مجموعة من الاستشهادات بالنصوص المعبرة عن الفئات المتقدمة وبما لا يزيد من صفحات البحث، وبما يعزز الموضوعية والمصداقية للبحث، ويؤكد تطبيق فعلي لتحليل المضمون في محور فئات موضوع الاتصال الاقتصادية المعروفة بفئات (ماذا قيل؟)، وهي جزء من عملية التحليل الكمي والكيفي للبحث.

(١) موضوعات الشؤون الاقتصادية المحلية التي وردت في النشرات الإخبارية لقناة التغيير

لقد وردت موضوعات الشؤون الاقتصادية المحلية في المقدمة وكان محتوى النشرات الإخبارية الذي جرى تحليله في قناة التغيير، يمنح الأحداث والأخبار المحلية أولوية خاصة. وهذا يعني أن القناة كانت تتحيز في اهتمامها للأحداث والمسائل التي تهتم المجتمع المحلي العراقي، كما يشير ذلك إلى طبيعة جمهور القناة المستهدف هو المجتمع المحلي، وقد تصدرت فيها فئة (الدعوة لمحاربة الفساد المالي والاداري) بالمرتبة الاولى وبحصولها على (٥١) تكراراً، وبنسبة مئوية (٢٠.٤%)، وتلي ذلك فئة (الإشارة إلى حماية المواطن من تقلبات الأسعار) إذ جاءت الفئة بالمرتبة الثانية وذلك من خلال حصول الفئة على (٤٣) تكراراً وبنسبة مئوية (١٧.٢%)، وحلت في المرتبة الثالثة فئة (الاهتمام بجهود تحسين الطاقة الكهربائية) إذ حصلت على (٣١) تكراراً وبنسبة مئوية (١٢.٤%)، فيما جاءت فئة (التأكيد على الحاجة لزيادة طاقة الانتاج النفطي) و (إبراز جهود الاستثمار والبنى التحتية في العراق) بالمرتبة الرابعة وقد حصلتا على (٢٦) تكراراً لكل فئة وبنسبة مئوية (١٠.٤%)، فيما حلت فئة (التأكيد على ضرورة دعم الصناعات الوطنية العراقية) بالمرتبة الخامسة وقد حصلت على (٢٤) تكراراً وبنسبة مئوية (٩.٦%)، اما فئة (الاهتمام بالحراك الحكومي الخاص بمشروع الأمن الغذائي) جاءت بالمرتبة السادسة وحصلت على (٢٢) تكراراً وبنسبة مئوية (٨.٨%)، اما المرتبة السابعة جاءت فئة (الاهتمام بمعالجة التضخم وتقلبات سعر صرف الدولار) وقد حصلت على (١٧) تكراراً وبنسبة مئوية (٦.٨%)، فيما حلت فئة (التقليل من شأن جولة التراخيص الخاصة بحقول الغاز) بالمرتبة الثامنة وقد حصلت على (١١) تكراراً وبنسبة (٤.٤%)، كما مبين في جدول (٢).

جدول (٢) يبين فئات موضوعات الشؤون الاقتصادية المحلية في نشرات قناة التغيير

ت	الفئات الفرعية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
(١)	الدعوة لمحاربة الفساد المالي والاداري	٥١	٢٠.٤%	الاولى
(٢)	الإشارة إلى حماية المواطن من تقلبات الأسعار	٤٣	١٧.٢%	الثانية
(٣)	الاهتمام بجهود تحسين الطاقة الكهربائية	٣٠	١٢.٠%	الثالثة
(٤)	التأكيد على الحاجة لزيادة طاقة الانتاج النفطي	٢٦	١٠.٤%	الرابعة
(٥)	إبراز جهود الاستثمار والبنى التحتية في العراق	٢٦	١٠.٤%	الرابعة
(٦)	التأكيد على ضرورة دعم الصناعات الوطنية العراقية	٢٤	٩.٦%	الخامسة
(٧)	الاهتمام بالحراك الحكومي الخاص بمشروع الأمن الغذائي	٢٢	٨.٨%	السادسة
(٨)	الاهتمام بمعالجة التضخم وتقلبات سعر صرف الدولار	١٧	٦.٨%	السابعة
(٩)	التقليل من شأن جولة التراخيص الخاصة بحقول الغاز	١١	٤.٤%	الثامنة
	المجموع	٢٥٠	١٠٠%	

تعد قناة التغيير واحداً من القنوات الفضائية الرائدة في تغطية الأخبار الاقتصادية في نشراتها الإخبارية بشكل عام وتقديمها للأخبار الخاصة بالاقتصاديات المتفرقة بنحو خاص، حيث تقوم

على دعم النشرات الإخبارية بتقديم كل التحليلات المفصلة والشاملة لكل التطورات الاقتصادية المحلية، وتأتي في مقدمة التحليلات؛ متابعة القناة لموضوع محاربة الفساد المالي والإداري، حيث يعد موضوعاً مثيراً وهو من بين أبرز الموضوعات التي تؤثر على حياة الأفراد وتشكل التحدي الكبير أمام كل حكومة وكذلك أمام المجتمع المحلي، حيث أوردت قناة التغيير في تقرير إخباري لها جاء فيه: "إن الفساد الإداري في العراق يرتبط بمظاهر الفساد والانحراف الإداري أو الوظيفي من خلال المنظمة والتي تصدر من الموظف العام أثناء تأدية العمل بمخالفة التشريع القانوني وضوابط القيم الفردية، أي استغلال موظفي الدولة لمواقعهم وصلاحياتهم للحصول على مكاسب ومنافع بطرق غير مشروعة، وهذا يستدعي المضي بتشريع القوانين التي تحارب الفساد وتنتظر بواقع المواطن في ظل تفاقم ظاهرة الفساد، مما يتطلب السعي الجاد لتوفير الغطاء القانوني وإصدار التشريعات وتعديل النصوص واللوائح التي تؤمن أفضل السبل لمحاربة الفساد".^(١) ويبدو للمشاهدين مدى أهمية الانتهاء من محاربة الفساد، وكذلك يبدو تحمس قناة التغيير لأي جهود في تحقيق النزاهة ووضع حد لملفات الفساد.

ومن جانب آخر أولت النشرات الإخبارية في قناة التغيير اهتماماً في موضوعات حماية المواطن من التلاعب بالأسعار، لاسيما بعد الموجة التي تزامنت مع شهر رمضان الماضي ففي تقرير بثته قناة التغيير جاء فيه: "عديدة هي الأزمات في العراق، إذ ما أن تختفي واحدة حتى تطل أخرى برأسها ... أزمات منها الحقيقية نتيجة سياسة اقتصادية وسياسية مرتبكة، وأخرى مفتعلة تحيك خيوطها حيتان الفساد ورؤوس الأموال الكبيرة... وفي الأيام القليلة الماضية شهدت الأسواق المحلية في بغداد والمحافظات ارتفاعاً بسعر بيض المائدة، حيث تراوح سعر طبقة البيض ما بين ٦٥٠٠ إلى ٧٠٠٠ دينار... ومن جانبها ألفت وزارة الزراعة باللائمة على المتلاعبين بالأسعار من التجار الذين رفعوا أسعار الدواجن والبيض من أجل خلق زوبعة في السوق وضرب المنتج المحلي، فهناك صراع بين المستوردين الذين لا يهمهم إلا الربح ويحاولون اغراق السوق بمواد ذات أسعار بسيطة، وبين المستثمرين العراقيين الذي يبذلون جهوداً وأموالاً كبيرة من أجل توفير منتج محلي يدعم الاقتصاد العراقي ويساهم في حماية المواطن من التلاعب بالأسعار"^(٢). وكان واضحاً أن وسائل الإعلام والفضائيات تنشط بشكل خاص للدفاع عن قوت المواطن في تحقيقاتها بشأن ارتفاع أسعار بعض المواد الغذائية المصنعة محلياً، وكان مراسلو القناة يفضحون أصحاب النفوس الضعيفة وبعض الجشعين من التجار ممن يسعون لإرباك الوضع الاجتماعي، واستغلال التجار لحاجات المواطن اليومية، فنجد تذكير الفضائية بتعليمات من وزارة الداخلية والأمن الاقتصادي لاتخاذ إجراءات مناسبة لمنع التلاعب بقوت المواطن اليومي، والمساهمة في كبح جشع بعض التجار، والمتابعة اليومية للأسواق.

(٢) فئات موضوعات الشؤون الاقتصادية الإقليمية التي وردت في النشرات الإخبارية الاقتصادية في قناة التغيير

تتناول هذه الفئات معلومات تفصيلية وأخبار متفرقة تتعلق باقتصاديات دول الجوار، وتغطي العلاقات الاقتصادية بجميع أوجهها بين كل دولة من دول الجوار المحيطة بالعراق جغرافياً، والتي يجري تناولها في النشرات الإخبارية في قناة التغيير، وهي تشمل جميع الأخبار المتعلقة

(١) رابط قناة التغيير: <https://altaghier.tv/>، في ٢٩ آذار، ٢٠٢٤م.

(٢) رابط قناة التغيير: <https://altaghier.tv/>، في ٢٧ آذار، ٢٠٢٤م.

بتغطية كل اللقاءات والزيارات ذات الطبيعة الدبلوماسية بين جميع مسؤولي دول الجوار الاقتصاديين، وتحليل جوانب العلاقات ذات الطبيعة الاقتصادية بين الدول المجاورة، وجاء في هذا التصنيف مجموعة فئات فرعية، جاء في مقدمتها فئة (إبراز جهود التعاون مع دول الجوار لتأمين الطاقة الكهربائية) وحلت في المقدمة وحصلت على (٢٠) تكراراً وبنسبة (٢٠.٠٠ %)، وتلتها فئة (الإشارة إلى ضرورة إيجاد البديل عن الغاز الإيراني) بالمرتبة الثانية وحصلت على (١٨) تكراراً وبنسبة (١٨ %)، أما فئة (الاهتمام بوقف عمليات تهريب النفط العراقي لدول الجوار) جاءت بالمرتبة الثالثة وحصلت على (١٥) تكراراً وبنسبة مئوية (١٥ %)، وحلت فئة (الإشارة إلى مخاطر الشراكة الاقتصادية العراقية الإيرانية) بالمرتبة الرابعة وحصلت على (١٣) تكراراً وبنسبة مئوية (١٣ %)، فيما جاءت فئة (الاشادة بإنجازات الشركات التركية في العراق) و (إبراز الاتفاقيات الاقتصادية الإقليمية بشأن معالجة التصحر) بالمرتبة الخامسة وحصلتا على (١٠) تكرارات وبنسبة مئوية (١٠ %) لكل منهما، وجاءت فئة (الاهتمام بجهود رفع العقوبات عن إيران) بالمرتبة السادسة وحصلت على (٨) تكرارات وبنسبة (٨ %)، وجاءت فئة (الإشارة إلى تقنين استيراد المواد الغذائية من إيران) بالمرتبة السابعة وحصلت على (٦) تكرارات وبنسبة (٦ %)، كما مبين في جدول (٣).

جدول (٣) يبين فئات موضوعات الشؤون الاقتصادية

الإقليمية التي وردت في النشرات الإخبارية الاقتصادية في قناة التغيير

ت	الفئات الفرعية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
(١)	إبراز جهود التعاون مع دول الجوار لتأمين الطاقة الكهربائية	٢٠	٢٠%	الأولى
(٢)	الإشارة إلى ضرورة إيجاد البديل عن الغاز الإيراني	١٨	١٨%	الثانية
(٣)	الاهتمام بوقف عمليات تهريب النفط العراقي لدول الجوار	١٥	١٥%	الثالثة
(٤)	الإشارة إلى مخاطر الشراكة الاقتصادية العراقية الإيرانية	١٣	١٣%	الرابعة
(٥)	الاشادة بإنجازات الشركات التركية في العراق	١٠	١٠%	الخامسة
(٦)	إبراز الاتفاقيات الاقتصادية الإقليمية بشأن معالجة التصحر	١٠	١٠%	الخامسة
(٧)	الاهتمام بجهود رفع العقوبات عن إيران	٨	٨%	السادسة
(٨)	الإشارة إلى تقنين استيراد المواد الغذائية من إيران	٦	٦%	السابعة
	المجموع	١٠٠	١٠٠%	

أظهرت قناة التغيير في نشراتها الإخبارية اهتمامها الكبير بالشؤون الاقتصادية الإقليمية فجاءت جهود التعاون مع دول الجوار لتأمين الطاقة الكهربائية، إذ جرى تناول موضوعات الطاقة الكهربائية عبر المعالجات الإعلامية للأخبار والتقارير والتحليلات المعمقة الخاصة بالتحديات الراهنة التي تواجه جهود توفير الطاقة الكهربائية في موسم الصيف، وسبل التعاون الإقليمي البناء لحل أزمة الطاقة، لاسيما أنها تعد من أهم التحديات الحكومية التي تواجه الدولة حالياً، وذلك لأن أزمة الطاقة تتسبب في مجموعة مشاكل على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، وقد ظهرت موضوعات المحور في مجموعة من نشرات الأخبار والتقارير، ففي خبر بثته قناة التغيير جاء فيه: (أكد وزير الكهرباء على استراتيجية الدولة التي تهدف لزيادة مساهمة نسبة الطاقة المتجددة في مزيج الطاقة الكهربائية، والاهتمام الذي يوليه قطاع الكهرباء والطاقة

المتجددة لتنويع مصادر إنتاج الطاقة الكهربائية والاستفادة من ثروات دول الجوار الطبيعية وبخاصة مصادر الطاقة الجديدة والمتجددة، وأكد على ضرورة الاهتمام بزيادة الاعتماد على مصادر الطاقة المتجددة في إنتاج الطاقة الكهربائية ، لتقليل نسبة الإيتماد على الوقود الأحفوري، بما يساعد في زيادة مساهمة الطاقة النظيفة في نصيب الطاقة والحفاظ على البيئة ويساعد أيضاً على ترشيد استهلاك الغاز الطبيعي لما لذلك من اثر كبير على المردود الاقتصادي "(١)، ويتبين من السياق العام للخبر حجم اهتمام النشرات الإخبارية في القناة بجهود التعاون مع دول الجوار لتأمين الطاقة الكهربائية عن طريق التعاون وعقد الاتفاقيات اللازمة.

من جانب آخر تناولت نشرات الأخبار في قناة التغيير الإشارة إلى ضرورة إيجاد البديل عن الغاز الإيراني والدعوة إلى إيجاد بديل عن الشراكة العراقية الإيرانية، وهي دعوة ترافق موضوع التصعيد الأمريكي ومحاولات إيقاف الإعفاء الممنوح للعراق لاستيراد الكهرباء والغاز من إيران، وذلك ضمن حزمة العقوبات الجديدة على طهران. وتقييد علاقات العراق الاقتصادية مع إيران، إذ وردت موضوعات هذه الفئة من خلال مجموعة من الأخبار والتقارير المتعلقة بتغطية الحراك السياسي بين المسؤولين في البلدين (العراق وإيران)، فقد نقلت قناة التغيير اجتماعات مجلس الوزراء وفي تقرير بثته جاء فيه: " في ظل التطورات الدولية الأخيرة التي لاقت صدًى واسعاً سياسياً وشعبياً لما تشكله الكهرباء من معاناة مستمرة للعراقيين منذ أعوام طويلة، لا سيما في أوقات الصيف التي تصل درجة حرارته في أوقات الذروة إلى أكثر من ٥٠ درجة مئوية، وفي إطار التحديات التي تشهدها حكومة بغداد، ترأس رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، الاجتماع الدوري الخاص بمتابعة تنفيذ مشاريع القطاع النفطي، والوقوف على الخطة المعدة لتأمين الطاقة الكهربائية للصيف المقبل، وكذلك الخطة المعدة لعمل محطات الوقود، والكميات المتفق عليها، ومناقشة المنصات العائمة والمتحركة، وما قدمته الشركات من عطاءات في هذا الشأن. فضلاً عن المباشرة بإكمال الخط الناقل للغاز من محطات توليد الطاقة في البصرة إلى المنصة المتحركة، وتوقيع العقود المقدمة من الشركات للعمل على إكمال المنصة بأسرع وقت ممكن، وجرى أيضاً بحث كمية زيت الغاز المطلوبة للمحطات، والكلف المالية والمخازن وكل ما يرتبط بعملية استيراد الوقود" (٢).

(٣) فئات موضوعات الشؤون الاقتصادية الدولية التي وردت في النشرات الإخبارية الاقتصادية في قناة التغيير

تتمثل موضوعات الفئة بكل الأخبار والتقارير والتحليلات الاقتصادية وكذلك المالية حول العالم ومدى تأثير ذلك على اقتصاديات الدول حول العالم، فهي تتناول مواضيع كالتجارة الدولية، والاتفاقات التي تحكم العلاقات الاقتصادية بين دول العلم وكذلك كل ما يتصل بتطورات النقد والأسواق المالية حول العالم بما فيها أسعار العملات وكذلك أقيام البضائع وأسعار النفط وغير ذلك من موضوعات الاقتصاد الدولي ذات الصلة، وتهدف هذه الفئة إلى تزويد المشاهدين بمعلومات حول آخر المستجدات في الأسواق المالية وتقلبات أسعار العملات، وتتمثل فئات هذا المحور بمجموعة فئات فرعية تتمثل بفئة (الاهتمام بتطورات الاسواق العالمية وأسعار النفط) التي وردت في المقدمة وحصلت على (٢٤) تكراراً ونسبة (٢٥.٢٧%)، وجاءت فئة (الاهتمام بالتهديدات الخاصة بوقف صادرات الغاز الروسي) بالمرتبة الثانية والتي حصلت على (١٧)

(١) رابط قناة التغيير: <https://altaghier.tv>، في ١٦ نيسان، ٢٠٢٤م.

(٢) رابط قناة التغيير: <https://altaghier.tv>، في ٢٨ نيسان، ٢٠٢٤م.

تكراراً وبنسبة مئوية (١٧.٨٩%)، فيما جاءت فئة (الإشارة للخلافات بين الدول المنتجة في منظمة أوبك) بالمرتبة الثالثة والتي حصلت على (١٣) تكراراً وبنسبة (١٣.٦٨%)، وحلت فئة (إبراز التطور الطبي الاقتصادي حول العالم) بالمرتبة الرابعة والتي حصلت على (١٢) تكراراً وبنسبة (١٢.٦٣%)، وجاءت فئة (التركيز على تنفيذ اتفاقيات البنك الدولي وصندوق النقد) بالمرتبة الخامسة والتي حصلت على (١١) تكرارات وبنسبة (١١.٥٨%)، في حين جاءت فئة (الاهتمام باتفاق العراق الاستراتيجي مع أمريكا) بالمرتبة السادسة والتي حصلت على (٧) تكرارات وبنسبة (٧.٣٧%)، وجاءت فئة (الاهتمام بتطبيق نظام سويقت المالي والمصرفي) بالمرتبة السابعة وحصلت على (٦) تكرارات وبنسبة (٦.٣٢%)، وأخيراً جاءت فئة (الإشارة إلى مخاطر التضخم الاقتصادي على دول العالم) بالمرتبة الثامنة والأخيرة وحصلت على (٥) تكرارات وبنسبة (٥.٢٦%)، كما مبين في الجدول (٤).

جدول (٤) يبين فئات موضوعات الشؤون الاقتصادية الدولية التي وردت في النشرات الإخبارية الاقتصادية في قناة التغيير

ت	الفئات الفرعية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
(١)	الاهتمام بتطورات الاسواق العالمية وأسعار النفط	٢٤	٢٥.٢٧%	الاولى
(٢)	الاهتمام بالتهديدات الخاصة بوقف صادرات الغاز الروسي	١٧	١٧.٨٩%	الثانية
(٣)	الإشارة للخلافات بين الدول المنتجة في منظمة أوبك	١٣	١٣.٦٨%	الثالثة
(٤)	إبراز التطور الطبي الاقتصادي حول العالم	١٢	١٢.٦٣%	الرابعة
(٥)	التركيز على تنفيذ اتفاقيات البنك الدولي وصندوق النقد	١١	١١.٥٨%	الخامسة
(٦)	الاهتمام باتفاق العراق الاستراتيجي مع أمريكا	٧	٧.٣٧%	السادسة
(٧)	الاهتمام بتطبيق نظام سويقت المالي والمصرفي	٦	٦.٣٢%	السابعة
(٨)	الإشارة إلى مخاطر التضخم الاقتصادي على دول العالم	٥	٥.٢٦%	الثامنة
	المجموع	٩٥	١٠٠%	

تستعرض فئات المحور عدد من الفئات التي تسلط الضوء على الموضوع الاقتصادي في النشرات الإخبارية والتي تركز على نشاطات الاقتصاد الدولي، وفي مقدمة تلك الفئات جاء الاهتمام بتطورات الاسواق العالمية وأسعار النفط، إذ تحظى أسعار النفط باهتمام جمهور القناة في العراق لدور النفط الاقتصادي الكبير في العراق، فتعزيز النمو الاقتصادي وقرار الموازنة يتوقف على أسعار النفط، ومن بين الموضوعات الإخبارية وردت التقارير الإخبارية النفطية التي توفرها البورصات العالمية عن أسعار النفط، ففي تقرير بثته قناة التغيير جاء فيه: " تشهد أسعار النفط تغيرات كبيرة في التعاملات الجارية، لاسيما في ظل توازن تأثير مخاوف النمو العالمي والرسوم الجمركية الأمريكية مع الأحداث والمستجدات بشأن الحرب بين روسيا وأوكرانيا، والتوجهات العالمية لتحقيق الاستقرار في الشرق الأوسط التي قد تؤثر على أسعار الإمدادات، إذ تشير البيانات الاقتصادية الصينية، تسارع نمو مبيعات التجزئة في شهري آذار ونيسان، مما أعطى المستثمرين تفاؤلاً نسبياً، رغم تراجع إنتاج المصانع وارتفاع معدل البطالة في المناطق الحضرية إلى أعلى مستوياته في عامين، في الوقت نفسه، استمدت الأسواق بعض الدعم من تعهدات مرشح الرئاسة الأمريكية دونالد ترامب بمواصلة الضغط العسكري على

أطراف الصراع في الشرق الأوسط، حيث تتوقع الأسواق أن يؤدي أي اتفاق سلام محتمل إلى تخفيف العقوبات على إيران وعودة إمدادات النفط الإيراني والروسي إلى الأسواق العالمية، وهو ما قد يلقي بضغط هبوطي على الأسعار".^(١)

ومن جانب آخر أبرزت قناة التغيير التهديدات الخاصة بوقف صادرات الغاز والطاقة في روسيا إلى أوروبا، وذلك لأن توريد الغاز الروسي إلى أوروبا عبر خطوط الأنابيب الدولية، تواجه مخاطر تداعيات الحرب، وهو قرار متوقع بعد مفاوضات مجموعة الدول السبع والاتحاد الأوروبي، وكشف المشاركين في المفاوضات تداعيات المقاطعة والحظر، ففي خبر ورد في نشرة أخبار القناة جاء فيه: " أعلنت شركة الطاقة الروسية العملاقة «غازبروم» عن توقف صادرات الغاز عبر أوكرانيا إلى أوروبا بسبب انقضاء أجل اتفاقية العبور، ويمثل هذا التوقف خسارة شبه كاملة لموسكو التي كانت مهيمنة ذات يوم على سوق الغاز الأوروبية. وخلال تلك الفترة أعادت الدول الأوروبية هيكلة قطاع الطاقة لديها، واستبدلت بالغاز الروسي الغازين الأميركي والقطري، وأكدت المفوضية الأوروبية، أن الاتحاد الأوروبي مستعد لانتهاه عبور الغاز الروسي عبر أوكرانيا، وستوقف أوكرانيا، عبور الغاز الروسي عبر أراضيها مع بداية العام الجديد. وكانت كييف قد أعلنت منذ فترة طويلة أنها لن تمدده. ويمثل وقف العبور مشكلة خاصة لسلوفاكيا وبعض الدول الأوروبية".^(٢)

ويمكن عد استمرار تدفق الغاز الطبيعي الروسي إلى أوروبا أحد الجوانب الغربية، فرغم استمرار الحرب الروسية الأوكرانية لعامين ونصف من الحرب والجولات المتكررة من العقوبات، لا يزال يتدفق الغاز الروسي عبر شبكة خطوط الأنابيب الأوكرانية إلى العملاء في أوروبا... ولم يتغير هذا الوضع على الرغم من سيطرة أوكرانيا على محطة قياس الغاز بالقرب من مدينة سودجا الروسية، وبقي يتدفق الغاز الطبيعي من حقول الغاز في غرب سيبيريا عبر أنابيب تعبر الحدود الأوكرانية وتدخل خط الأنابيب الاتحاد الأوروبي عند الحدود بين أوكرانيا وسلوفاكيا، ثم يتفرع ويرسل الغاز إلى المرافق في النمسا وسلوفاكيا والمجر، ويستخدم الغاز الطبيعي الروسي لتوليد الكهرباء، وتشغيل العمليات الصناعية، وفي بعض الحالات لتدفئة المنازل.

٤) فئات موضوعات الشؤون الاقتصادية العربية التي وردت في النشرات الإخبارية الاقتصادية في قناة التغيير

وتختص موضوعات هذا المحور بجميع الأخبار والتقارير والتحليلات الخاصة بالواقع الاقتصادي العربي، والتي تتضمن مؤشرات ذات أبعاد اقتصادية، تتعلق بالاستثمارات، والأزمات المالية، والشؤون التجارية، وكذلك كل ما يتعلق بالتعامل المصرفي، وأخبار سوق المال والأعمال، والتي تتولى تلبية حاجات المشاهدين للمعلومات الاقتصادية التي تبين الواقع العربي ضمن المحيط الاقتصادي العام الإقليمي والدولي، إذ تبوأَت الصدارة فئة (إبراز تعاون الدول العربية في مجال الطاقة الكهربائية) وحصلت على (١٥) تكراراً وبنسبة (٢٧.٢٧%)، وتلتها فئة (الاشادة بالمعاهدات العربية الخاصة بالطاقة) بالمرتبة الثانية وحصلت على (١١) تكراراً وبنسبة مئوية (٢٠%)، فيما جاءت فئة (الاهتمام بالنشاط الاستثماري العربي في العراق) بالمرتبة الثالثة وحصلت على (١٠) تكرارات وبنسبة مئوية (١٨.١٨%)، وجاءت فئة (الاشادة

(١) رابط قناة التغيير: <https://altaghier.tv>، في ٢٦ نيسان، ٢٠٢٤م.

(٢) رابط قناة التغيير: <https://altaghier.tv>، في ٩ نيسان، ٢٠٢٤م.

بتطور قطاع الاتصالات في المنطقة العربية) و (الإشارة للتعاون العربي بشأن الأزمات الاقتصادية) بالمرتبة الرابعة وحصلتا على (٦) تكرارات لكل فئة ونسبة (١٠.٩١%)، في حين جاءت فئة (السعي لإحياء "السوق العربية المشتركة") بالمرتبة الخامسة وحصلت على (٤) تكرارات ونسبة مئوية (٧.٢٧%)، وأخيراً جاءت فئة (إحياء اتفاقيات التعاون بين الهيئات العربية المالية)، بالمرتبة السادسة وحصلت على (٣) تكرارات ونسبة مئوية (٥.٤٦%)، كما مبين في الجدول (٥).

جدول (٥) يبين موضوعات الشؤون الاقتصادية العربية التي وردت في النشرات الإخبارية الاقتصادية في قناة التغيير

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	الفئات الفرعية	ت
الاولى	٢٧.٢٧%	١٥	إبراز التعاون العربي لتحسين الطاقة الكهربائية	(١)
الثانية	٢٠.٠٠%	١١	الاهتمام بالنشاط الاستثماري العربي في العراق	(٢)
الثالثة	١٨.١٨%	١٠	الإشادة بالمعاهدات العربية الخاصة بالطاقة	(٣)
الرابعة	١٠.٩١%	٦	الإشادة بتطور قطاع الاتصالات في المنطقة العربية	(٤)
الرابعة	١٠.٩١%	٦	الإشارة للتعاون العربي بشأن الأزمات الاقتصادية	(٥)
الخامسة	٧.٢٧%	٤	السعي لإحياء "السوق العربية المشتركة"	(٦)
السادسة	٥.٤٦%	٣	إحياء اتفاقيات التعاون بين الهيئات العربية المالية	(٧)
	١٠٠%	٥٥	المجموع	

أبدت قناة التغيير اهتمامها الضعيف بالقضايا العربية الاقتصادية، وهذا يعكس ضعف التأثير السياسي العربي في العلاقات مع العراق، إذ حصلت فئة تأكيد القناة على التعاون العربي لتحسين الطاقة الكهربائية وإبراز ذلك في مضامين قناة التغيير الاقتصادية، ففي تقرير إخباري بثته قناة التغيير جاء فيه: "بعد تلويح الولايات المتحدة بإلغاء الإعفاء الممنوح للعراق لاستيراد الغاز الإيراني الذي تعتمد عليه محطات الكهرباء، قد يُشكل مأزقاً للحكومة في تأمين الطاقة ولا سيما خلال فصل الصيف المقبل، وهذا يعد فرصة للتعاون العربي مع دول الخليج لتعزيز حضورها في مجال الطاقة العراقية، إذ إن الواقع يدفع العراق إلى البحث عن بدائل جديدة لتلبية احتياجاته، ويهدف الاتجاه الأميركي الأخير إلى منع العراق من استخدام النظام المالي الدولي لتسهيل التهرب من العقوبات الإيرانية، ضمن إجراءات أوسع نطاقاً لخفض صادرات النفط الإيرانية إلى الصفر، بما في ذلك الشحنات إلى الصين، واعتبار ذلك جزءاً من حملة "الضغط الأقصى" التي توعدت بها أمريكا إيران، وهي فرصة خليجية لمشروع الربط الكهربائي مع مجلس التعاون، إذ يمكن للمشروع تزويد العراق بالكهرباء وتحسين استقرار شبكة الطاقة لديه، ما يعزز التعاون الاقتصادي بين دول الخليج من جانب ويقلل اعتماد العراق على إيران من جانب آخر".^(١)

ومن جانب آخر أظهرت نشرات الأخبار مزيد من الاهتمام بالنشاط الاستثماري العربي في العراق، فقد أشارت القناة في تقرير جاء فيه: "لقد تضافرت مجموعة من العوامل من بينها الاستقرار الأمني النسبي والتسهيلات الحكومية، لتنعكس إيجاباً على مناخ الاستثمار العربي في

(١) رابط قناة التغيير: <https://altaghier.tv>، في ٢٣ أيار، ٢٠٢٤م.

العراق، حيث بات يشهد تقدماً ملحوظاً قياساً بالسنوات الماضية، فبعد عقود من عدم الاستقرار، يشهد العراق حالياً هدوءاً سياسياً وأمنياً نسبياً، مما يفتح آفاقاً جديدة للقطاع الخاص، ويشجع الاستثمار الذي يمكن أن يتطور بشكل أكثر أمناً من أي وقت مضى، وهو ما ينعكس في الاهتمام المتزايد للمستثمرين الأجانب، وفي هذا السياق، أكدت الهيئة الوطنية للاستثمار، أن العراق بات وجهة استثمارية مهمة في المنطقة والعالم، وأن التحسن في مناخات الاستثمار داخل العراق يعكس الجهود الحكومية المبذولة لتعزيز القطاع الاقتصادي والاستثماري^(١). ويتبين تحمس القناة للترويج للتحركات الكبيرة التي تسعى إلى خلق مناخ آمن لجذب الاستثمارات التي تحقق التنمية المستدامة في العراق، والاشادة بجهود الحكومة لحماية البيئة الاستثمارية في العراق.

ثانياً: الفئات الفرعية لمصادر معالجة النشرات الإخبارية في قناة التغيير للموضوعات الاقتصادية التي جرى تناولها

بعد اجراء التحليل لمصادر الموضوعات الاقتصادية التي جرى تناولها في معالجة النشرات الإخبارية في قناة التغيير، تبين انها قد جاءت في (٢٠٤) تكرارات موزعة على (ستة) فئات، وقد جاءت فئة (مراسل تلفزيوني) بالمرتبة الأولى إذ حصلت على (٧٦) تكراراً وبنسبة (٣٧,٢٥%)، وجاءت فئة (محرر إخباري في القناة) بالمرتبة الثانية إذ حصلت على (٤٤) تكراراً وبنسبة (٢١,٥٧%)، فيما جاءت فئة (تصريحات المسؤولين) بالمرتبة الثالثة إذ حصلت على (٣٥) تكراراً وبنسبة (١٧,١٦%)، وجاءت فئة (وكالات الأنباء) بالمرتبة الرابعة وقد حصلت على (٢٢) تكراراً وبنسبة (١٠,٧٩%)، وجاءت بعدها فئة (المواقع الإخبارية الإلكترونية) بالمرتبة الخامسة والتي حصلت على (١٦) تكراراً وبنسبة (٧,٨٤%)، وأخيراً وجاءت فئة (القنوات الفضائية) بالمرتبة السادسة وقد حصلت على (١١) تكراراً وبنسبة (٥,٣٩%)، وكما مبين في جدول (٦).

جدول (٦) يبين الفئات الفرعية لمصادر معالجة النشرات الإخبارية في قناة التغيير للموضوعات الاقتصادية التي جرى تناولها

ت	الفئات الرئيسية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	مراسل تلفزيوني	٧٦	٣٧,٢٥%	الأولى
٢	محرر إخباري في القناة	٤٤	٢١,٥٧%	الثانية
٣	تصريحات المسؤولين	٣٥	١٧,١٦%	الثالثة
٤	وكالات الأنباء	٢٢	١٠,٧٩%	الرابعة
٥	المواقع الإخبارية الإلكترونية	١٦	٧,٨٤%	الخامسة
٦	القنوات الفضائية	١١	٥,٣٩%	السادسة
	المجموع	٢٠٤	١٠٠%	

ثالثاً: أساليب التقديم المستخدمة في معالجة النشرات الإخبارية للموضوع الاقتصادي في القناة تنوعت اساليب التقديم المستخدمة في معالجة النشرات الإخبارية للموضوعات الاقتصادية في النشرات الإخبارية في قناة التغيير، فكان محررو القناة يحرصون على دعم الموضوعات الاقتصادية من خلال الاستعانة بالأرقام والاحصاءات وكذلك ضرورة الاستشهاد بالحجج والأدلة

(١) رابط قناة التغيير: <https://altaghier.tv>، في ٢٦ آيار، ٢٠٢٤م.

والبراهين التي تتعلق بالموضوعات الاقتصادية، كما تبين حرص قناة التغيير على تعزيز الموضوعات الاقتصادية المتنوعة بالمعلومات، فضلا عن اهتماماتها بتوظيف أسلوب الإشارة إلى كل ما يتعلق بالمقدمات التقريرية والنتائج، وقد تباينت أساليب التقديم المستخدمة في معالجة النشرات الإخبارية للموضوع الاقتصادي في القناة، إذ جاءت فئة (توظيف الأرقام والاحصاءات) بالمرتبة الأولى وحصلت على (١٣٣) تكرارا وبنسبة مئوية قدرها (٢٦.٦٠%)، ثم جاءت فئة (دعم الموضوعات الاقتصادية بالأدلة والبراهين) بالمرتبة الثانية وحصلت على (١٢٢) تكرارا وبنسبة مئوية قدرها (٢٤.٤٠%)، فيما جاءت فئة (توظيف الوثائق والقوانين)، بالمرتبة الثالثة وحصلت على (٨٨) تكرارا وبنسبة (١٧.٦٠%)، فيما جاءت فئة (الإشارة إلى مقدمات تمهيدية وربطها بنتائج اقتصادية)، في المرتبة الرابعة، وحصلت على (٦٤) تكرارا وبنسبة (١٢.٨٠%)، فيما جاءت فئة (تعزيز الموضوعات بالمعلومات)، بالمرتبة الخامسة، وحصلت على (٥٢) تكرارا وبنسبة (١٠.٤٠%)، وأخيرا وردت فئة (الاستعانة بالشعارات والرموز)، بالمرتبة السادسة، وحصلت على (٤١) تكرارا وبنسبة (٨.٢٠%)، وكما مبين في جدول (٧).

جدول (٧) يبين أساليب التقديم المستخدمة في معالجة النشرات الإخبارية للموضوعات الاقتصادية في قناة التغيير

ت	الفئات الفرعية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	توظيف الأرقام والاحصاءات	١٣٣	٢٦.٦٠%	الأولى
٢	دعم الموضوعات بالحجج والأدلة والبراهين	١٢٢	٢٤.٤٠%	الثانية
٣	توظيف الوثائق والقوانين	٨٨	١٧.٦٠%	الثالثة
٤	الإشارة إلى النتائج المرتبط بالمقدمات	٦٤	١٢.٨٠%	الرابعة
٥	تعزيز الموضوعات بالمعلومات	٥٢	١٠.٤٠%	الخامسة
٦	الاستعانة بالشعارات والرموز	٤١	٨.٢٠%	السادسة
	المجموع	٥٠٠	١٠٠%	

رابعاً: فئة أنواع المعالجة الخبرية الإعلامية لموضوعات النشرات الإخبارية الاقتصادية في قناة التغيير

يكشف رصد أنواع المعالجة الإعلامية في النشرات الإخبارية للموضوعات الاقتصادية في قناة التغيير، أن فئة (المعالجات المتحيزة) قد جاءت في المقدمة وحصلت على (١٢٢) تكراراً وبنسبة مئوية قدرها (٢٤.٤٠%)، وجاءت بعدها فئة (المعالجات التفسيرية) وحصلت على (٩٩) تكرارا وبنسبة (١٩.٠٨%)، فيما جاءت ثالثاً فئة (المعالجات العميقة (المتكاملة))، وحصلت على (٨٨) تكرارا وبنسبة (١٧.٦٠%)، في حين وردت رابعاً فئة (المعالجات السطحية)، وحصلت على (٧٦) تكرارا وبنسبة (١٥.٢٠%)، و جاءت خامساً فئة (المعالجات المحايدة (الموضوعية))، وحصلت على (٦٤) تكرارا وبنسبة (١٣.٤٠%)، وحلت أخيراً فئة (معالجة وثائقية مصورة)، وحصلت على (٤٨) تكرارا وبنسبة (٩.٦٠%)، وكما مبين في جدول (٨).

جدول (٨) يبين فئات أنواع المعالجات في النشرات الإخبارية للموضوعات الاقتصادية في قناة التغيير

ت	الفئات الفرعية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
(١)	المعالجات المتحيزة	١٢٢	٢٤.٤%	الأولى
(٢)	المعالجات التفسيرية	٩٩	١٩.٨%	الثانية
(٣)	المعالجات العميقة (المتكاملة)	٨٨	١٧.٦%	الثالثة
(٤)	المعالجات السطحية	٧٦	١٥.٢%	الرابعة
(٥)	المعالجات المحايدة (الموضوعية)	٦٧	١٣.٤%	الخامسة
(٦)	المعالجات الوثائقية (المصورة)	٤٨	٩.٦%	السادسة
	المجموع	٥٠٠	١٠٠%	

يتبين من جدول (٨) تنوع واضح في أنواع المعالجات التي وردت في النشرات الإخبارية لقناة التغيير الخاصة بالموضوعات الاقتصادية، وجاءت فئة المعالجة المتحيزة في المقدمة، فكان يغلب على تحرير الموضوعات الاقتصادية في النشرات الإخبارية في قناة التغيير التحيز إلى السياسة الإعلامية للقناة، كما جرى دعم النشرات الإخبارية بالتقارير التي تحتاج إلى توظيف المعالجة التفسيرية، التي تتطلب خبرة تحريرية ورؤية تحليلية من المحررين، كما تم توظيف المعالجة العميقة من خلال الاستعانة بالضيوف.

محور فئات شكل تقديم النشرات: فئات (كيف قيل؟): ويتناول الشكل الذي قُدمت فيه النشرات الإخبارية لقناة التغيير ومعالجتها الإعلامية للموضوعات الاقتصادية، وتتضمن الفئات الآتية:
أولاً: فئة أنواع الفنون التلفزيونية المستخدمة في النشرات الإخبارية عند المعالجة الإعلامية للموضوعات الاقتصادية في قناة التغيير

تباينت الفنون التلفزيونية التي قدمت فيها النشرات الإخبارية التي وردت فيها مضامين معالجة الموضوعات الاقتصادية في قناة التغيير، فقد كشف التحليل أن عدد الفنون الصحفية التي وردت فيها الموضوعات الاقتصادية في نشرات الأخبار في قناة التغيير قد وصلت إلى (٢٠٤) موضوعات، توزعت على أربعة فنون تلفزيونية محددة، وجاء (الخبر التلفزيوني) بالمرتبة الأولى وحصل على (١٠٢) تكراراً ونسبة (٥٠%)، أي نصف المضامين الاقتصادية جاءت على شكل أخبار، وجاء (التقرير الإخباري التلفزيوني) بالمرتبة الثانية وحصلت على (٦٧) تكراراً ونسبة (٣٢.٨٥%)، فيما جاء (الحديث والمقابلة التلفزيونية) بالمرتبة الثالثة حاصلاً على (١٨) تكراراً ونسبة (٨.٨٢%)، وأخيراً جاءت (القصة الإخبارية التلفزيونية)، بالمرتبة الرابعة وحصلت على (١٧) تكراراً ونسبة (٨.٣٣%)، وكما مبين في جدول (٩).

جدول (٩) يوضح فئات أنواع الفنون التلفزيونية المستخدمة في النشرات الإخبارية عند المعالجة الإعلامية للموضوعات الاقتصادية في قناة التغيير

ت	الفئات الفرعية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
(١)	الخبر التلفزيوني	١٠٢	%٥٠.٠	الاولى
(٢)	التقرير الإخباري التلفزيوني	٦٧	%٣٢,٨٥	الثانية
(٣)	الحديث والمقابلة التلفزيونية	١٨	%٨,٨٢	الثالثة
(٤)	القصة الخبرية التلفزيونية	١٧	%٨,٣٣	الرابعة
	المجموع	٢٠٤	%١٠٠	

ثانياً: فئات أساليب عرض الفنون التلفزيونية المستخدمة في النشرات الإخبارية عند معالجة الموضوعات الاقتصادية في قناة التغيير

تباينت أساليب عرض الفنون التلفزيونية المستخدمة في النشرات الإخبارية عند معالجة الموضوعات الاقتصادية في قناة التغيير، إذ وردت المضامين الاقتصادية في قناة التغيير وهي مدعمة بمجموعة أساليب، فقد كشف التحليل أن الموضوعات الاقتصادية التي جرى تقديمها في نشرات الأخبار في قناة التغيير قد قُدمت بثمانية أساليب لعرض الفنون التلفزيونية، فجاء أسلوب (مادة خبرية مقروءة فقط) بالمرتبة الأولى وحصل على (٤٢) تكراراً وبنسبة (٢٠.٥٩%)، وجاء أسلوب الـ (مادة خبرية مع مادة فلمية) بالمرتبة الثانية وحصل على (٣٧) تكراراً وبنسبة (١٨.١٤%)، فيما جاء أسلوب (مادة خبرية مع صورة ثابتة) بالمرتبة الثالثة وحصل على (٢٨) تكراراً وبنسبة (١٣.٧٣%)، و جاء أسلوب (مادة خبرية مع جرافيكس) بالمرتبة الرابعة وحصل على (٢٧) تكراراً وبنسبة (١٣.٢٤%)، في حين جاء أسلوب (مادة خبرية مع خارطة) بالمرتبة الخامسة وحصل على (٢٥) تكراراً وبنسبة (١٢.٢٥%)، وجاء أسلوب (مادة خبرية مع تقرير ميداني) بالمرتبة السادسة وحصل على (٢٠) تكراراً وبنسبة (٩.٨٠%)، أما أسلوب (مادة خبرية مع تقرير داخلي) فقد جاء بالمرتبة السابعة وحصل على (١٧) تكراراً وبنسبة (٨.٣٣%)، وأخيراً جاء أسلوب (مادة خبرية مع مقطع صوتي)، بالمرتبة الثامنة وحصل على (١٣) تكراراً وبنسبة (٦.٣٧%)، وكما مبين في جدول (١٠).

جدول (١٠) يوضح فئات أساليب عرض الفنون التلفزيونية المستخدمة في النشرات الإخبارية عند معالجة الموضوعات الاقتصادية في قناة التغيير

ت	الفئات الفرعية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
(١)	مادة خبرية مقروءة فقط	٤٢	%٢٠.٥٩	الاولى
(٢)	مادة خبرية مع مادة فلمية	٣٧	%١٨,١٤	الثانية
(٣)	مادة خبرية مع صورة ثابتة	٢٨	%١٣,٧٣	الثالثة
(٤)	مادة خبرية مع جرافيكس	٢٧	%١٣,٢٤	الرابعة
(٥)	مادة خبرية مع خارطة	٢٥	%١٢,٢٥	الخامسة
(٦)	مادة خبرية مع تقرير ميداني	٢٠	%٩,٨٠	السادسة
(٧)	مادة خبرية مع تقرير داخلي	١٧	%٨,٣٣	السابعة
(٨)	مادة خبرية مع مقطع صوتي	١٣	%٦,٣٧	الثامنة
	المجموع	٢٠٤	%١٠٠	

❖ الاستنتاجات:

كشفت نتائج تحليل مضامين النشرات الإخبارية لقناة التغيير والخاصة برصد معالجة موضوعات الجوانب الاقتصادية، عن مجموعة من الاستنتاجات والتي تتمثل بما يأتي :

(١) كشف التحليل أن النشرات الإخبارية قد صنفت الموضوعات الاقتصادية في قناة التغيير على وفق المجال الجغرافي، وقد كان النصيب الأكبر من الاهتمام هو للموضوعات الخاصة بالشؤون الاقتصادية العراقية المحلية التي مثلت نصف الموضوعات الاقتصادية في النشرات، ويليهما الموضوعات الخاصة بالشؤون الاقتصادية الإقليمية، ثم الدولية وأخيرا الشؤون الاقتصادية العربية، وهذا يثبت صحة الفرضية الأولى التي أكدت وجود علاقات لها مدلولات احصائية بين تصنيف النشرات لمحاور المعالجة للموضوعات الاقتصادية وبين أهمية كل تصنيف في الاقتصاد العراقي.

(٢) أبرز التحليل أن النشرات الإخبارية أبدت اهتمامها في موضوع محاربة الفساد المالي والإداري، حيث يعد موضوعا مثيرا وهو من بين أبرز الموضوعات التي تؤثر على حياة الأفراد وتشكل تحدي كبير أمام كل الحكومات المتعاقبة وكذلك أمام المجتمع المحلي، وقد جاء هذا الموضوع في مقدمة التحليلات، كما أولت النشرات الإخبارية في قناة التغيير اهتماما في موضوعات حماية المواطن من التلاعب بالأسعار، لاسيما بعد الموجة التي تزامنت مع شهر رمضان.

(٣) أظهرت قناة التغيير في نشراتها الإخبارية اهتمامها الكبير بالشؤون الاقتصادية الإقليمية فجاءت جهود التعاون مع دول الجوار لتأمين الطاقة الكهربائية، إذ جرى تناول موضوعات الطاقة الكهربائية عبر المعالجات الإعلامية للأخبار والتقارير والتحليلات المعمقة الخاصة بالتحديات الراهنة التي تواجه جهود توفير الطاقة الكهربائية في موسم الصيف، وسبل التعاون الإقليمي البناء لحل أزمة الطاقة، لاسيما أنها تعد من أهم التحديات الحكومية التي تواجه الدولة حاليا، وذلك لأن أزمة الطاقة تتسبب في مجموعة مشاكل على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، كما تناولت نشرات الأخبار في قناة التغيير الإشارة إلى ضرورة إيجاد البديل عن الغاز الإيراني والدعوة إلى إيجاد بديل عن الشراكة العراقية الإيرانية، وهي دعوة ترافق موضوع التصعيد الأمريكي ومحاولات إيقاف الإعفاء الممنوح للعراق لاستيراد الكهرباء والغاز من إيران، وذلك ضمن حزمة العقوبات الجديدة على طهران.

(٤) كشف التحليل عن حضور الاهتمام بتطورات الاسواق العالمية وأسعار النفط في النشرات الإخبارية، إذ تحظى أسعار النفط باهتمام جمهور القناة في العراق لدور النفط الاقتصادي الكبير في العراق، فتعزز النمو الاقتصادي وقرار الموازنة يتوقف على أسعار النفط، ومن بين الموضوعات الإخبارية وردت التقارير الإخبارية النفطية التي توفرها البورصات العالمية عن أسعار النفط، ومن جانب آخر أبرزت قناة التغيير التهديدات الخاصة بوقف صادرات الغاز والطاقة في روسيا إلى أوروبا، وذلك لأن توريد الغاز الروسي إلى أوروبا عبر خطوط الأنابيب الدولية، تواجه مخاطر تداعيات الحرب، وهو قرار متوقع بعد مفاوضات مجموعة الدول السبع والاتحاد الأوروبي. وهذا يثبت صحة الفرضية الثانية فقد تبين وجود علاقات لها مدلولات احصائية بين السياسة الإعلامية لقناة التغيير وبين معالجة النشرات الإخبارية للموضوعات الاقتصادية، فقد أظهرت النشرات الإخبارية لقناة التغيير اهتماما كبيرا بشأن نشر الثقافة الاقتصادية على مختلف الأصعدة وتحقيق التنمية المستدامة.

٥) كشف التحليل عن ضعف اهتمام النشرات الإخبارية في قناة التغيير بالقضايا العربية الاقتصادية، وهذا يعكس ضعف التأثير السياسي العربي في العلاقات مع العراق، إذ اقتصر الاهتمام على التعاون العربي لتحسين الطاقة الكهربائية وإبراز ذلك في مضامين النشرات الإخبارية لقناة التغيير الاقتصادية، ثم يلي ذلك اهتمام النشرات بالنشاط الاستثماري العربي في العراق.

٦) تبين من التحليل تنوع أساليب التقديم المستخدمة في معالجة النشرات الإخبارية للموضوعات الاقتصادية في النشرات الإخبارية في قناة التغيير، وقد تميزت النشرات الإخبارية بزخم كبير في تناولها للقضايا الاقتصادية، فكان محررو القناة يحرصون على دعم الموضوعات الاقتصادية من خلال الاستعانة بالأرقام والاحصاءات وكذلك ضرورة الاستشهاد بالحجج والأدلة والبراهين التي تتعلق بالموضوعات الاقتصادية، كما تبين حرص قناة التغيير على تعزيز الموضوعات الاقتصادية المتنوعة بالمعلومات، فضلا عن اهتماماتها بتوظيف أسلوب الإشارة إلى كل ما يتعلق بالمقدمات التقريرية والنتائج الاقتصادية، وبذلك تمتلك القناة القدرة على وضع ترتيب أولويات الجمهور نحو تلك القضايا، إذ تبين أن قناة التغيير تحرص على وضع تصورات ورؤى استراتيجية بشأن صناعة القرار الاقتصادي، كما تضع تصورات عن آليات الارتقاء بالواقع الاقتصادي ضمن المضامين الاقتصادية في نشراتها الإخبارية، كما أن التحليلات المقدمة تنطوي على آليات للعمل المهني ويمكن أن تسهم في توسيع المشاركة التنفيذية في عمليات صنع القرار الاقتصادي وكذلك تعزيز الشفافية، عبر المهارات الإعلامية الاحترافية القائمة على التحليل والعمل المهني الذي يتسم بالمصداقية، وبهذا ثبت صحة الفرضية الثالثة.

❖ المقترحات

حسب مخرجات الدراسة التحليلية للنشرات الإخبارية في قناة التغيير وآليات معالجتها للموضوعات الاقتصادية، يرى الباحث ضرورة تقديم مقترحات وحلول بشأن كيفية التعامل مع الموضوعات الاقتصادية، إذ يمكن تقديم ما يأتي:

١. ضرورة قيام القنوات الفضائية بدعم النشرات الإخبارية بالتقارير الاستقصائية على نحو يرتقي بمضامين معالجتها للموضوعات الاقتصادية، ذلك أن البحث والنقصي يمكن أن يدعم الموضوعات التي حصلت على مراتب متقدمة في مضامين النشرات ك (مكافحة الفساد، تحسين الطاقة الكهربائية، تصدير النفط وأسعاره).

٢. دعوة المحررون في القنوات الفضائية إلى التركيز على أفضل المعالجات المتمثلة ب (المعالجات التفسيرية، والمعالجات العميقة المتكاملة)، بعدها أفضل الآليات الكفيلة بتعزيز الثقافة الاقتصادية لدى الجمهور المهتم.

٣. الاهتمام بتعزيز الثقافة الاقتصادية لدى الصحفيين والعمل على تعزيز مهاراتهم في التعامل مع الملفات الاقتصادية، من خلال إقامة نقابة الصحفيين العراقيين دورات خاصة بالصحفيين الاقتصاديين، بشأن العمل الصحفي الاقتصادي ومن أجل اشاعة ثقافة المعالجات الاقتصادية لديهم.

٤. التأكيد على ضرورة قيام هيئة الإعلام والاتصالات بمتابعة ما يجري من معالجات للموضوعات الاقتصادية في النشرات الإخبارية للقنوات الفضائية وانعكاسات ذلك على تحقيق الأمن والاستقرار في البلاد، وتأكيد مسؤولياتهم بحماية المجتمع وقيمه الأصيلة.

٥. التأكيد على ضرورة تبني المؤسسات الأكاديمية والجامعات والمعاهد وكذلك الباحثين خطط مستقبلية لتكثيف البحوث والدراسات التي ترصد مضامين النشرات الإخبارية للقنوات الفضائية من

الموضوعات الاقتصادية والاستفادة من الدراسات الإعلامية والتجارب الرائدة في تحليل المعالجات الاقتصادية والتعامل مع مضامينها بعدها من القضايا الوطنية.

❖ المراجع:

- (١) أحمد فاروق رضوان، اعتماد الجمهور على شريط الأنباء كمصدر للأخبار والمعلومات، الفضائيات العربية ومتغيرات العصر، أعمال المؤتمر العلمي الأول للأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٥م.
- (٢) أديب خضور، مبادئ التحرير الإعلامي، (دمشق: منشورات جامعة دمشق، ٢٠١١م).
- (٣) إياد هلال حمادي، المعالجة الإخبارية للقضايا العربية في القنوات التلفزيونية الموجهة، (عمان: دار غيداء للنشر، ٢٠١٧م).
- (٤) حميد جاعد محسن الدليمي، أساسيات البحث المنهجي، ج ١، (بغداد: مطبعة جامعة بغداد، ٢٠٠٤م).
- (٥) خالد مجد الدين محمد، صناعة الأخبار في عصر المعلوماتية، دليل إنتاج النشرات الإخبارية التلفزيونية، (القاهرة: دار الأمين، ٢٠١٩م).
- (٦) رالا احمد محمد عبد الوهاب، أطر تقديم صورة تركيا في ضوء التحولات في السياسة الخارجية، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المقالة (٩)، المجلد (١٨)، العدد (٢)، ربيع ٢٠١٩م.
- (٧) ربحي مصطفى عليان و عثمان محمد غنيم، أساليب البحث العلمي (الأسس النظرية و التطبيق العملي)، (عمان: دار صفاء للنشر و التوزيع، ٢٠٠٤م).
- (٨) سليم عبد النبي، الإعلام التلفزيوني، ط ٢ (عمان: دار أسامة، ٢٠٢٢م).
- (٩) سهير جاد، البرامج الثقافية في الإعلام الإذاعي، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٧م).
- (١٠) طه عبد العاطي نجم، مناهج البحث الإعلامي، (القاهرة: دار كلمة للنشر والتوزيع، ٢٠١٥م).
- (١١) عاطف عدلي العبد، الرأي العام وطرق قياسه والجوانب المهنية، (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٠م).
- (١٢) عبد الدائم عمر الحسن، إنتاج البرامج التلفزيونية، (القاهرة: دار القومية العربية للطباعة والنشر، ٢٠٠٣م).
- (١٣) عبد العزيز الغنام، مدخل في علم الصحافة، الصحافة الإذاعية والتلفزيونية، إنتاج البرامج الإذاعية في الراديو والتلفزيون، ج ٣، (القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٨٣م).
- (١٤) عبد العزيز الغنام، مدخل في علم الصحافة، ج ٢، (القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٨٣م).
- (١٥) عبد الله سليمان ابو رمان، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، قسم الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، ٢٠١١م.
- (١٦) عبد النبي خزعل، فن تحرير الأخبار والبرامج في الفضائيات التلفزيونية والقنوات الإذاعية، (بيروت: دار النهضة العربية، ٢٠١٠م).
- (١٧) علي الجابري، تقنيات الخبر من الفضائيات العربية، (عمان: دار عمون للدراسات والنشر، ٢٠٠٦م).

- ١٨) فارس عطوان، الفضائيات ودورها الإعلامي (عمان: دار أسامة، ٢٠٠٨م).
- ١٩) فتحي حسين عامر، معالجة الإعلام لقضايا الوطن العربي، (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ٢٠١٠م).
- ٢٠) فلاح كاظم المحنة، البرامج الإذاعية والتلفزيونية، (بغداد: دار الحكمة، ١٩٨٨م).
- ٢١) فؤاد أبو حطب و أمال صادق، مناهج البحث و طرق التحليل الاحصائي في العلوم النفسية و التربوية و الاجتماعية، ط٢، (القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، ٢٠٢٣م).
- ٢٢) كرم شلبي، الخبر الإذاعي، فنونه وخصائصه في الراديو والتلفزيون (جدة: دار الشروق، ١٩٨٥م).
- ٢٣) كرم شلبي، فن الكتابة للراديو والتلفزيون، (جدة: دار الشروق، ١٩٨٧م).
- ٢٤) كرم شلبي، معجم المصطلحات الإعلامية (القاهرة: دار الشروق، ١٩٨٥م).
- ٢٥) محسن عبود كشكول، التحديات الفكرية في النتاج الإعلامي، المعالجة الصحفية وإشكالية الدراسة والتحليل (رؤية نقدية)، وقائع المؤتمر العلمي السادس لكلية الإعلام الجامعة العراقية، الجزء الأول، ٢٠٢٠م.
- ٢٦) محسن عبود كشكول، المعالجة الصحفية وإشكالية الدراسة والتحليل (رؤية نقدية)، وقائع المؤتمر العلمي السادس، الجامعة العراقية، كلية الإعلام، ٢٠٢٠م.
- ٢٧) محمد الحافظ، نشرة الأخبار الرئيسية في تلفزيون العراق، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد ١٩٩٧م.
- ٢٨) محمد جاسم العبيدي، آلاء محمد العبيدي، طرق البحث العلمي، (عمان: ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٠م).
- ٢٩) محمد جاسم فليحي، الوظيفة السياسية للتلفزيون، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد- كلية الآداب، قسم الإعلام، ١٩٩٨م.
- ٣٠) محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٠م).
- ٣١) محمد عبد العال، غازي جمال خليفة، وآخرون، طرق ومناهج البحث العلمي، (القاهرة: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ٢٠١٥م).
- ٣٢) المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، (القاهرة: مجمع اللغة العربية للنشر، ١٩٩٠م).
- ٣٣) نسمة احمد البطريق، الكتابة الإذاعية والتلفزيون، (القاهرة: الدار العربية للنشر، ٢٠٠٩م).
- ٣٤) نصر الدين العياضي، فن البرمجة وأعداد الخارطة البرمجية في القنوات التلفزيونية العربية في التطورات والممارسة اتحاد إذاعات الدول العربية، سلسلة بحوث ودراسات إذاعية، العدد (٥٩)، ٢٠٢٢م.
- ٣٥) نواف عدوان، وقائع وآفاق نشرات الأخبار الإذاعية، مجلة الإذاعات العربية، العدد ٣٠٢، تونس، ١٩٩٢م.
- ٣٦) هبة كاظم موسى، وايد هلال حمادي، المعالجة الإخبارية للقضايا العراقية في القنوات الفضائية الدولية الموجهة باللغة العربية، مجلة الدراسات المستدامة، العدد ٢، المجلد ٤، ٢٠٢٠م.
- ٣٧) هيثم هادي الهيتي، الإعلام السياسي والإخباري في الفضائيات، (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨م).

❖ Translated references

Abdul Aziz Al-Ghannam, *Introduction to Journalism, Radio and Television Journalism, Radio and Television Program Production*, Vol. 3 (Cairo: Anglo-Egyptian Library, 1983).

Abdul Aziz Al-Ghannam, *Introduction to Journalism*, Vol. 2 (Cairo: Anglo-Egyptian Library, 1983).

Abdul Daim Omar Al-Hassan, *Television Program Production*, (Cairo: Dar Al-Qawmiya Al-Arabiyya for Printing and Publishing, 2003).

Abdul Nabi Khazal, *The Art of Editing News and Programs for Satellite Television and Radio Channels*, (Beirut: Dar Al-Nahda Al-Arabiya, 2010).

Abdullah Suleiman Abu Rumman, *Master's Thesis, Faculty of Media, Department of Media*, Middle East University, 2011.

Adeeb Khaddour, "Principles of Media Editing," (Damascus: Damascus University Publications, 2011).

Ahmed Farouk Radwan, "The Public's Reliance on News Feeds as a Source of News and Information, Arab Satellite Channels and Contemporary Changes," *Proceedings of the First Scientific Conference of the International Academy of Media Sciences*, Cairo, Dar Al-Masryia Al-Lubnania, 2005.

Ali Al-Jabri, *News Techniques from Arab Satellite Channels*, (Amman: Ammon House for Studies and Publishing, 2006).

Al-Mu'jam al-Wajeez, *The Arabic Language Academy*, (Cairo: The Arabic Language Academy for Publishing, 1990).

Atef Adly Al-Abd, *Public Opinion, Methods of Measuring It, and Professional Aspects*, (Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi, 2000).

Falah Kazim Al-Mahna, *Radio and Television Programs* (Baghdad: Dar Al-Hikma, 1988).

Fares Atwan, *Satellite Channels and Their Media Role* (Amman: Dar Osama, 2008).

Fathi Hussein Amer, *Media Treatment of Arab World Issues* (Cairo: Al-Arabi Publishing and Distribution, 2010).

Fouad Abu Hatab and Amal Sadiq, *Research Methods and Statistical Analysis Methods in Psychological, Educational, and Social Sciences*, 2nd ed. (Cairo: Anglo-Egyptian Library, 2023).

Haitham Hadi Al-Hiti, *Political and News Media on Satellite Channels*, (Amman: Osama Publishing and Distribution House, 2008).

Hamid Jaed Mohsen Al-Dulaimi, "Fundamentals of Methodological Research," Vol. 1, (Baghdad: Baghdad University Press, 2004).

Hiba Kazim Musa and Iyad Hilal Hammadi, *News Treatment of Iraqi Issues in International Satellite Channels Directed in the Arabic Language*, *Journal of Sustainable Studies*, Issue 2, Volume 4, 2020.

Iyad Hilal Hammadi, "News Treatment of Arab Issues on Directed Television Channels," (Amman: Ghaidaa Publishing House, 2017).

Karam Shalabi, *Dictionary of Media Terms* (Cairo: Dar Al-Shorouk, 1985). Mohsen Abboud Kashkool, *Intellectual Challenges in Media Production, Journalistic Treatment and the Problem of Study and*

- Analysis (A Critical Perspective), Proceedings of the Sixth Scientific Conference of the College of Media, University of Iraq, Part One, 2020.
- Karam Shalabi, *Radio News: Its Arts and Characteristics in Radio and Television* (Jeddah: Dar Al-Shorouk, 1985).
- Karam Shalabi, *The Art of Writing for Radio and Television* (Jeddah: Dar Al-Shorouk, 1987).
- Khaled Majd Al-Din Muhammad, "News Production in the Information Age," *A Guide to Television Newscast Production*, (Cairo: Dar Al-Amin, 2019).
- Mohammed Abdel Hamid, *Scientific Research in Media Studies*, (Cairo: Alam Al-Kutub, 2000).
- Mohammed Al-Hafez, *The Main News Bulletin on Iraqi Television*, Unpublished PhD Thesis, College of Arts, University of Baghdad, 1997.
- Mohammed Jassim Al-Obaidi, Alaa Mohammed Al-Obaidi, *Scientific Research Methods*, (Amman: De Bono for Printing, Publishing and Distribution, 2010).
- Mohammed Jassim Falhi, *The Political Function of Television*, Unpublished PhD Thesis, University of Baghdad, College of Arts, Department of Media, 1998.
- Mohsen Abboud Kashkool, *Journalistic Treatment and the Problem of Study and Analysis (A Critical Perspective)*, Proceedings of the Sixth Scientific Conference, University of Iraq, College of Media, 2020.
- Muhammad Abd al-Aal, Ghazi Jamal Khalifa, and others, *Methods and Approaches to Scientific Research*, (Cairo: Al-Warraq Foundation for Publishing and Distribution, 2015).
- Nasr al-Din al-Ayadhi, *The Art of Programming and Programming Maps for Arab Television Channels in Developments and Practice*, Arab States Broadcasting Union, Radio Research and Studies Series, Issue (59), 2022.
- Nawaf Adwan, *Facts and Prospects of Radio News Bulletins*, Arab Radio Journal, Issue 302, Tunis, 1992.
- Nisma Ahmad al-Batrik, *Radio and Television Writing*, (Cairo: Arab Publishing House, 2009).
- Rala Ahmed Muhammad Abdul Wahab, "Frames for Presenting Turkey's Image in Light of Transformations in Foreign Policy," *The Egyptian Journal of Public Opinion Research*, Article (9), Volume (18), Issue (2), Spring 2019.
- Rabhi Mustafa Alian and Othman Muhammad Ghanim, *Scientific Research Methods (Theoretical Foundations and Practical Application)*, (Amman: Safa Publishing and Distribution House, 2004).
- Salim Abdul Nabi, *Television Media*, 2nd ed. (Amman: Osama House, 2022).
- Suhair Jad, *Cultural Programs in Radio Media*, (Cairo: Egyptian General Book Organization, 1997).
- Taha Abdul Ati Najm, *Media Research Methods*, (Cairo: Kalima Publishing and Distribution House, 2015).